الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: علم النفس

مذكرة بعنوان:

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس

دراسة ميدانية ببعض متوسطات بلدية قمار _ولاية الوادي_

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطلبة:
سعاد اللموشي
زينب سوفي

إشراف الأستاذة:
د. جميلة زيدان

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
عبد اللطيف قنوعة	أستاذ محاضر أ	رئيسا
جميلة زيدان	أستاذ مساعد ب	مشرفا ومقررا
يوسف بن تيشة	أستاذ مساعد ب	مناقشا

السنة الجامعية: 2023 / 2024

مستخلص الدراسة باللغة العربية:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس، حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي، وقد اعتمدنا عل أسلوب الحصر الشامل حيث بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي 200 تلميذا وتلميذة متمدرسين في السنة الرابعة متوسط. واستخدمنا مجموعة من الأساليب الإحصائية تمثلت في معامل الارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ ومعامل الإرتباط سبيرمان.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والاعتماد على النفس لدى المراهق المتمدرس.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتردد في اتخاذ القرارات لدى المراهق المتمدرس.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتصميم والإرادة لدى المراهق المتمدرس.

Abstract:

The current study aimed to investigate the relationship between parental parenting styles and self-confidence among adolescent students. In this study, we adopted a descriptive correlational approach. The study involved 200 male and female students in the fourth year of middle school. We used a variety of statistical methods, including the Pearson correlation coefficient and Cronbach's alpha.

The study results are as follows:

- There is no statistically significant correlation between parental parenting styles and self-confidence among adolescent students.
- There is no statistically significant correlation between parental parenting styles and self-reliance among adolescent students.
- There is a statistically significant correlation between parental parenting styles and decision-making hesitation among adolescent students.
- There is no statistically significant correlation between parental parenting styles and determination and willpower among adolescent students.

شكر وتقدير

الحمد لله ربي العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

فإننا نحمد الله ونشكره على توفيقه لنا بنعمة الصبر والقوة لإنجاز هذا العمل،نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة **زيدان جميلة** على كل التوجيهات والنصائح القيمة

ونتقدم بشكر خاص إلى كافة الأساتذة الذين صادفناهم في هذا العمل، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى المتوسطات التي وفرت لنا الجو الميداني المناسب والشكر الموصول إلى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية الذين نلنا مهم العلم الغزير واستفدنا منهم الكثير.

فهرس المحتويات

المحتويات الصفحة

مستخلص الدراسة بالعربية ..... أ

مستخلص الدراسة بالإنجليزية ..... ب

شكر وتقدير .... ج

فهرس المحتويات ..... د

فهرس الجداول ..... ح

مقدمة..... 01

الجانب النظري

الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها

1) إشكالية الدراسة.....5

2) فرضيات الدراسة 8

3) أهمية الدراسة 9

4) أهداف الدراسة 9

5) التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة 9

6) الدراسات السابقة والتعليق عليها.....10

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد 15

1) مفهوم أساليب المعاملة الوالدية.....16

2) أساليب المعاملة الوالدية السوية وغير السوية..... 17

3) دور الوالدين في بناء شخصية الطفل.....23
4) العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية.....26
5) أساليب المعاملة الوالدية في ضوء بعض النظريات..... 30
خلاصة الفصل.....33

الفصل الثالث:الثقة بالنفس لدى المراهق

تمهيد 35
1) مفهوم الثقة بالنفس.....36
2) مكونات الثقة بالنفس.....,,.....37
3) مظاهر الثقة بالنفس.....38
4) أسباب ضعف الثقة بالنفس.....38
5) النظريات المفسرة للثقة بالنفس.....41
6) خصائص المراهق 43
7) العوامل المؤثر في الثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس 46
خلاصةالفصل.....50

الجانب الميداني

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيـــــد.....53
1) منهج الدراسة 54
2) مجتمع الدراسة.....54
3) الدراسة الاستطلاعية.....54
4) أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية.....55

5) الدراسة الأساسية.....66
6) الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.....66

خلاصة.....67

الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1) عرض نتائج الدراسة والتعليق عليها.....69
2) مناقشة نتائج الدراسة.....73

توصيات الدراسة.....79

خاتمة 80

مراجع الدراسة.....81

ملاحق الدراسة.....84

فـــهـرس الجـــــــــــــــداول

الرقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(1)	معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الإيذاء الجسدي)	55
(2)	معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الحرمان)	56
(3)	معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (القسوة)	56
(4)	معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الإذلال)	57
(5)	معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الرفض)	57
(6)	معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الحماية الزائدة)	57
(7)	معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (التدخل الزائد)	58
(8)	معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (التسامح)	58
(9)	معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (التعاطف الوالدي)	58

(10)	معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (التوجيه للأفضل)	59
(11)	معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الإشعار بالذنب)	59
(12)	معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (التشجيع)	59
(13)	معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (النبذ)	60
(14)	معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (التدليل)	60
(15)	ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس	60
(16)	معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	61
(17)	معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية	62
(18)	معاملات ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الاعتماد على النفس)	63
(19)	معاملات ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (التردد في اتخاذ القرارات)	63
(20)	معاملات ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية)	63
(21)	معاملات ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (التصميم والارادة)	64
(22)	ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس	64
(23)	معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	65
(24)	معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية	65

(25)	نتائج اختبار التوزيع الاعتدالي	69
(26)	قيمة معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية والاعتماد على النفس	70
(27)	قيمة معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية والتردد في اتخاذ القرارات	70
(28)	قيمة معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية	71
(29)	قيمة معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية والتصميم والإرادة	72
(30)	قيمة معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس	73

مقدمة:

تعتبر تنشئة الفرد الصالح والمتوازن من أسمى وأهم الواجبات التي تسعى الأسرة لتحقيقها، وذلك باتباع الأساليب الأكثر توافقا مع مطالب نمو أبنائها والتغيرات الطارئة على المجتمع، حيث أن أساليب المعاملة الوالدية تعد حجر الأساس في تنشئة الأبناء وتوافقهم النفسي من أجل بناء جيل صالح، وأن أساليب المعاملة الوالدية تهم كل أم وأب في سبيل تطور السمات الإيجابية في شخصيات أبنائهم مما يؤدي بهم مستقبلا إلى الشعور بالكفاءة والاقتدار وبالتالي تشكيل جدار وقاية من الاضطرابات وترسيخ مبدأ الصحة النفسية لديهم والنجاح في الحياة.

ومن المقومات الرئيسية لنجاح الفرد في الحياة الثقة بالنفس، فهي تنبع من شعوره بالأمن والاطمئنان، أما عندما يشعر بالخوف أو يفقد شعوره بالأمن فيبدو عليه عدد من المظاهر منها: عدم القدرة على التفكير المستقل والجبن والانكماش وعدم الجرأة، وتوقع الشر، وهذه الصفات كلها يجمعها ما يعرف بضعف الثقة بالنفس أو الشعور بالنقص.

وهنا مسألة الثقة بالنفس في نموها لا تقع على عاتق الفرد لوحده بل تساهم في تنميتها مؤسسات اجتماعية عديدة منها الأسرة والمدرسة والمساجد وغيرها، وفي دراستنا وقع تركيزنا على أحد أهم المؤسسات الاجتماعية بالنسبة للثقة بالنفس ويتعلق الأمر بالأسرة التي تعد الحضن الرئيسي لإشباع الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية للأبناء خاصة في مرحلة المراهقة التي تعد مرحلة جد حساسة لما لها من تأثير على نمو أسلوبهم المعرفي والنفسي والاجتماعي والذي ينعكس بشكل مباشر على سلوكياتهم، فالأساليب الوالدية المتبعة في التعامل مع الأبناء تنعكس إيجابا أو سلبا وفقا لنمط الأسلوب المتبع.

وعلى هذا الأساس ارتأينا في هذه الدراسة محاولة إبراز العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس في السنة الرابعة متوسط، واستجابة لمتطلبات الموضوع تم تقسيم البحث على النحو التالي:

جانبين الأول نظري يشمل ثلاث فصول والثاني تطبيقي يشمل فصلين، وتطرقنا في هذه الفصول إلى ما يلي:

– تضمن الفصل الأول مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، وبعدها تم عرض أهمية الدراسة والأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها، ثم التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة

– تضمن الفصل الثاني أساليب المعاملة الوالدية من حيث مفهومها وأساليب المعاملة الوالدية السوية وغير السوية ودور الوالدين في بناء شخصية الطفل والعوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية وبعض النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية.

– تضمن الفصل الثالث عنصرين الأول الثقة بالنفس من حيث مفهومها ومكونات الثقة بالنفس ومظاهر الثقة بالنفس وأسباب ضعف الثقة بالنفس والنظريات المفسرة للثقة بالنفس والعنصر الثاني تناولنا فيه المراهق المتمرس وتم فيه تعريف المراهقة وخصائص المراهق المتمدرس والعوامل المؤثرة في مستوى الثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس.

أما الجانب التطبيقي فتضمن فصلين فصل الإجراءات المنهجية وتم فيه تحديد منهج الدراسة وحدودها وعينة الدراسة وأدوات الدراسة وبعض الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة. وفصل تم فيه عرض وتفسير النتائج الخاصة بالدراسة.

واختتمنا الدراسة باستنتاج عام، وعرضنا أهم مقترحات الدراسة، وأرفقنا دراستنا بقائمة المراجع المعتمدة والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها

1) إشكالية الدراسة
2) فرضيات الدراسة
3) أهمية الدراسة
4) أهداف الدراسة
5) التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة
6) الدراسات السابقة والتعليق عليها

1) إشكالية الدراسة:

تستمر الشخصية في النمو والتطور على مدى حياة الانسان خلال مراحل تكوينية مهمة ومتعددة اختلف الباحثين في تقسيمها، وقد صنفت المراهقة ضمن إحدى أهم المراحل التي يمر بها الفرد في دورة الحياة. وهذا ما يبين أهميتها كونها مرحلة حاسمة وخصبة للأبحاث السيكولوجية والتربوية، ونظرا لما تحمله من التغيرات التي تطرأ على الفرد، حيث يتخللها تغيير في سلوك الفرد استجابة لخصائصه وسماته وتفاعلاته الاجتماعية التي تظهر من خلال التنشئة الاجتماعية.

تعتبر التنشئة الاجتماعية من الوظائف الأساسية والعالمية للأسرة التي اضطلعت بها منذ القدم وحتى اليوم وذلك من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي تمارسها، وتتشاركها في تلك الوظيفة بعض المؤسسات الاجتماعية والثقافية، ومع هذا تبقى الأسرة وبدون شك هي البيئة الأولى والمكان الأساسي الذي تتهيأ فيه مواقف للأفراد ويتشكل فيهم سلوكهم وتظهر فيه اتجاهاتهم ومعارفهم وقيمهم.

وتلعب الأسرة دورا أساسيا في تكوين سمات الشخصية السوية أو المضطربة، إذْ أن الطفل يعيش مع والديه ويتمثل قيمهم ومثلهم الاجتماعية السوية أو المضطربة، ويتوحد بهما في صورتها المثالية من خلال التفاعل المستمر بينه وبينهما، وتتحول سلطتهما الخارجية على سلطة نفسية داخلية تراقب الطفل وتكون الضمير المحاسب له. وبالتالي فإن ما يكتسبه المراهق هو تعلم يتم عن طريق ملاحظته لسلوك أفراد أسرته ويتأثر باستجاباتهم. (شوكت،1990، 8)

وفي التصور للوسط الأسري يذهب "دوي" إلى أن هذا الوسط يتضمن العديد من المثيرات التي تحرك السلوك بدون انقطاع، حيث أن كل وسط لا يهيئ الفرص للطفل لاكتساب الخبرة يعد وسطا عقيما، والوسط السلبي هو الوسط الخالي من المشكلات. (القضاة، 1998، 170)

وبإسقاط مبادئ المقاربة بالكفايات في الوسط الأسري بإتباع أساليب تربوية حديثة من طرف الوالدين والتي تتمثل في مراعاة الفروق بين الأبناء باختلاف قدراتهم وكذلك جعل الأطفال يتعلمون عن طريق خبرتهم واحترام ميولهم وحاجاتهم وحريتهم في التعبير عن أنفسهم. فكل هذا يجعل الطفل ذو استقلالية في قراراته وينمي جوانب شخصيته ويزيد من ثقته بنفسه. فالمقاربة بالكفاءة هدفها

أساسي ومشترك مع الأسرة في تربية الطفل، حيث تعمل الأسرة على تنمية العديد من الكفايات للطفل كاتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية والاستعلام الذاتي وتعليم الطفل كيف يفكر حتى يتمكن من حل مشاكله ويطور القدرة على التكيف مع الوسط المستمر في التغيير.

فالأساليب التربوية الحديثة والإيجابية تتسم بالنمو السليم من جميع النواحي، وأما الأساليب السلبية تكون نتيجتها مشكلات نفسية قد تواجه الأبناء وبالأخص المتمدرس في المرحلة المتوسطة التي تقابلها في مراحل النمو مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة جد حساسة لما لها تأثير في شخصية الطفل.

حيث ترى الباحثتان أن أساليب المعاملة الوالدية تكون عبارة عن أساليب وتعاملات صحيحة أو خاطئة يمارسها الوالدان مع أبنائهم داخل الوسط الأسري، والتي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم وتهدف الي تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم بما يدفع بهم إلى السواء أو اللاسواء.

ونشير إلى أهم أساليب المعاملة الوالدية والتي اختلف العلماء في تقسيمها فمنها أساليب إيجابية سليمة وصحيحة وهناك أخرى سلبية سيئة، فنجد احدى أساليب المعاملة الوالدية أسلوب التقبل ولما له أهمية للمراهق في تكوين الشخصية باعتبار مرحلة المراهقة مرحلة جد حساسة حيث تتميز بالكثير من التغييرات الفسيولوجية والجسمية، والتي تؤثر بشكل مباشر وملحوظ على طريقة التفكير لدى هذه الشريحة من الأبناء في هذه الفترة الحرجة من العمر، وتؤثر أيضا على أسلوب نموهم المعرفي والنفسي والاجتماعي وتقبلهم الايجابي لذواتهم، حيث يعتبر التقبل من أهم الاحتياجات الإنسانية، حيث يرى "رونر " "Rohner " أنه أمر حاسم في نمو الشخصية، ويترتب عليه آثار تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم وأدائهم الوظيفي وتقديرهم الإيجابي لأنفسهم ونظرتهم الإيجابية للحياة في مرحلة الرشد، ويؤيد ذلك الرأي "هورن وزميله " عندما تبين لهم أن التقبل ينمي في الأبناء الثقة بالنفس والأخلاق الإيجابية. (بركات، 2000، 28)

وهناك وجه آخر من أساليب المعاملة الوالدية وهو التدليل، وهنا يبين "أدلر" أن التدليل يحطم ثقة الأبناء بأنفسهم ويشعرهم بالنقص في قدراتهم.(عبد الرحمان، 1998، 249)

وكما نجد النمط الديمقراطي حيث يعتبر هذا الأسلوب من الأساليب التي تحقق الصحة النفسية للطفل حيث يتضمن تجنب الأساليب الخاطئة والغير سوية وتطبق أسس الصحة النفسية ويترتب عليها التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي، ويتميز هذا النمط بالابتعاد عن النظام الصارم على الطفل أو كبح ارادته من قبل الوالدين معتمدين على سلطتهما وقوتهما ومقيمين سلوك الطفل وفقا لمعايير مطلقة محددة للسلوك. الشربيني 1996 وفيه يتم تشجيع الوالدين الأطفال على المناقشة ومساعدتهم على اتخاذ القرارات من ترك حرية الاختيار لهم والتعبير عن أراءهم ومشاعرهم وبالتالي تزيد ثقتهم بأنفسهم.

وحيث يرى السقاف (2008) أن الثقة بالنفس هي سبيل النجاح في الحياة، حيث تعد من إحدى الدعائم والركائز الأساسية لنجاح الفرد في حياته، حيث يتصف الفرد الواثق بنفسه بالاتزان الانفعالي والنضج والوعي الاجتماعي وقدرته على تقبل الواقع حيث يلاحظ على نفسه القدرة على الوقوف أمام الأزمات والمشكلات ومواجهتها بشكل عقلاني وواعٍ.

وقد أكدت بحوث كثيرة في علم النفس الإيجابي أن الثقة بالنفس ليست عملية ينبغي ممارستها بل ثمرة يجنيها الشخص نتيجة لبذور غرسها وهي انعكاس لواقع داخلي يعمل في أعماق الشخصية إضافة إلى الصحة العامة لدى الفرد وترتبط بما يحصل عليه الفرد من معلومات وخبرات تدعم مكانته الاجتماعية وتساعده في أن يكون إيجابي.(أسعد، 1977، 21)

وبهذا تكون أساليب المعاملة الوالدية عاملا متحكما في مستوى ثقة الأبناء بأنفسهم، وهذا ما توصلت إليه (ليلى النعيمي2002) في دراسة كان الهدف منها معرفة الفروق بين الأطفال المساء إليهم من طرف آبائهم وأقرانهم غير المساء إليهم في كلا من الثقة بالنفس والتكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المساء غليهم وأقرانهم من غير المساء إليهم في الثقة بالنفس لصالح الأطفال غير المساء إليهم.

وبناءا على ما سبق نجد ان أساليب المعاملة الوالدية تلعب دورا كبيرا في بناء شخصية المراهق في حد ذاته، حيث ان الشخصية لها العديد من السمات والخصائص التي منها الثقة بالنفس والتي تعتبر

سمة أساسية في تكوين وتكامل شخصية الفرد لأنها تساعده على القيام بالعديد من الاعمال والاعتماد على نفسه في مواجهة مختلف المواقف.

ومن هذا المنطلق عمدنا في دراستنا هذه على طرح التساؤل التالي:

– هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس؟

والذي تنبثق منه التساؤلات الفرعية التالية:

– هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والاعتماد على النفس؟

– هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائيةبين أساليب المعاملة الوالدية والتردد في اتخاذ القرارات؟

– هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية؟

– هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتصميم والإرادة؟

2)فرضيات الدراسة:

– الفرضية العامة للدراسة

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس.

– الفرضيات الجزئية:

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائيةبين أساليب المعاملة الوالدية والاعتماد على النفس لدى المراهق المتمدرس.

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائيةبين أساليب المعاملة الوالدة والتردد في اتخاذ القرارات لدى المراهق المتمدرس.

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتصميم والإرادة.

2) أهمية الدراسة:

- تنبع أهمية هذه الدراسة من محاولة إثراء الدراسات النفسية في موضوع أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس في البيئة الجزائرية.
- معالجة متغيرين مهمين (أساليب المعاملة الوادية/ الثقة بالنفس) لما لهما من تأثير في توافق الأبناء وبناء شخصياتهم.
- أهمية عينة الدراسة، والتي تتمثل في المرحلة المتوسطة التي تقابلها في مراحل النمو مرحلة المراهقة التي تعد من أهم مراحل النمو، لذا يظهر لنا أهمية التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي في هذه المرحلة الحساسة في الجوانب المختلفة (المعرفية–الاجتماعية–الانفعالية–الجسمية– الأخلاقية)
- ستفيد نتائج هذه الدراسة الآباء والأمهات والمربيين للارتقاء في أساليب التعامل مع الأبناء بما يزيد من مستوى الثقة لديهم.

3) أهداف الدراسة:

- معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس.
- التحقق من وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاعتماد على النفس لدى المراهق المتمدرس.
- التحقق من وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتردد في اتخاذ القرارات.
- التحقق من وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية.
- التحقق من وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتصميم والإرادة.

4)التحديد الاجرائي لمصطلحات الدراسة:

- **أساليب المعاملة الوالدية:**

هي أسلوب و طريقة التربية كما يدركها المراهق المتمدرس في السنة الرابعة متوسط، والتي يستخدمها الوالدان مع الأبناء بقصد تشكيل وتعديل سلوكهم أو تنمية سلوك معين بما يتماشى مع معايير الكبار.

ويستدل عليه من خلال الدرجة الكلية التي يتحصل عليها تلاميذ السنة رابعة متوسط على مقياس أساليب المعاملة الوالدية لـ بيروس وزملائه (1980).

- الثقة بالنفس:

هي سمة في شخصية المراهق المتمدرس في السنة الرابعة متوسط، وتتجسد في عمليات التوافق والانسجام والاتزان، وتظهر من خلال أربعة أبعاد.

ويستدل عليه من خلال الدرجة الكلية التي يتحصل عليها تلاميذ سنة رابعة متوسط على مقياس الثقة بالنفس للباحث فريخ العنزي (2000).

6) الدراسات السابقة:

- دراسات أجنبية:

دراسة " **ميوسيم وآخرون**": تهدف إلى معرفة أثر المعاملة الوالدية في بناء شخصية أبنائهم واتجاهاتهم وتوصلت الدراسة إلى أن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف والدي كافٍ كانوا أقل ثقة بالنفس وأقل توافقا في علاقتهم الاجتماعية وأيضا أقل إدماجا في المجتمع وأكثر توترا وقلقا من الذين لم يحصلوا على عطف والدي. (قحطان، 2004، 83)

دراسة " **هارفي**": أجرى الباحث هذه الدراسة ليضع تصور حول طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة وخصائص الشخصية المختلفة وقد ميز بين أربعة أنماط مختلفة هي:

أ- النمط العياني وهم أفراد تتسم تنشئتهم بالتسلط والسيطرة.

ب- النمط الذي يتسم بالتحكم وعدم الاتساق في نفس الوقت وعدم الوضوح والافتقار للأطر المرجعية الراسخة والتمرد على المعايير الاجتماعية.

ج – النمط الذي يتميز بالمبالغة في الحماية من جانب الوالدين أو أحدهما.

د – النمط الذي يتميز بالحرية والتسامح. لذا فالأفراد الذين يعيشونه يكونون قادرين على الاعتماد على النفس، وممارسة الاستقلال والمرونة والاستبصار. (نعيمة، 2004، 86)

- الدراسات العربية:

– **دراسة الحربي (2020)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب العاملة الوالدية والثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من 240 طالبا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية للصف الثاني والصف الثالث ثانوي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس لدى طلاب الثانوي

– **دراسة رمانة وفقير (2015)** هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تلعبه أساليب المعاملة الوالدية في تنمية الثقة بالنفس لدى المراهقين المتمدرسين والتعرف على الأساليب المنتهجة من طرف الآباء في التعامل مع أبنائهم والتطرق إلى مستوى الثقة بالنفس لدى المراهقين المتمدرسين. وتكونت عينة الدراسة من 165 مراهق متمدرس في السنة أولى ثانوي وثانية ثانوي. وتوصل الباحثان إلى نتائج أهمها وجود اختلاف في الأساليب التي يعتمدها الأولياء مع أبنائهم المراهقين، ووجود فروق بين المراهقين في درجة ثقتهم بأنفسهم.

– **دراسة يونس (2015)** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعالة الوالدية والثقة بالنفس لدى أطفال الروضة، على عينة من أطفال الروضة بمحافظة الاحساء، واعتمدت الباحثة على مقياسين من تصميمها، وتم التوصل إلى نتائج أهمها:

وجود عاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس لدى عينة الدراسة.

– دراسة "جبالي" والتي يهدف من خلالها إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية التي يستخدمها الوالدان ومفهوم الذات عند الأبناء من ذكور وإناث وكشفت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنشئة الاجتماعية ومفهوم الذات وأظهرت النتائج أن الأطفال الذين يتربون في جو ديمقراطي يتفوقون في مفهوم الذات على الذين يتربون في جو الحماية والسيطرة. (قحطان، 2004، 90)

– **دراسة "عبد القادر" (1970)** درس من خلالها العلاقة بين الدفء والانسجام الأسري وشخصية الطفل، وبلغت عينة البحث 216 أسرة بمدينة الجيزة. وتوصل إلى أن أساليب المعاملة التي تتسم بتقبل الطفل تؤدي إلى تمتعه بخصائص شخصية طيبة مثل التوافق الاجتماعي والتوازن الانفعالي

أما الأساليب التي تتسم بالرفض فإنها تؤدي إلى خصائص سلبية في شخصية الطفل مثل عدم التوافق والقلق والخضوع والاتكالية. (نعيمة، 2002، 88)

- **دراسة مياسة (1979):** تهدف الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين بعض الاتجاهات التي يتبعها الوالدان في التنشئة كما يدركها الأبناء وبين سمات الشخصية لهؤلاء الآباء، كما يدرس العلاقة بين هذه الاتجاهات الوالدية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وأثر ذلك في شخصية الفرد. تكونت عينة الدراسة من 1500 طالبا من طلاب الصف الثالث إعدادي وكانت أعمارهم ما بين 14- 17 سنة ذكور فقط، وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتباط اتجاه التقبل الوالدي بسمات الشخصية ارتباطا موجبا. أما اتجاهي التسلط والتفرقة الوالدي فيرتبطان بسمات الشخصية الإيجابية ارتباطا سالبا، كذلك فإن أبناء الأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع يدركون الوالدين بأنهما أكثر اهتماما وتقبلا لهم، وأقل فرضا للقيود والضبط والتسلط وأن معاملة الوالدين لهم هي سياسة العدل والمساواة. أكثر من أبناء الأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط والمنخفض أيضا.

– التعليق على الدراسات السابقة:

إن الدراسات التي تهتم بأساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس أصبحت تشد إهتمام الكثير من الباحثين هناك من إهتم بدراسة الأساليب الوالدية وهناك من إهتم بالثقة النفس بينما نجد من جمع بين المتغيرين معا .

فهناك دراسات اهتمت بأساليب المعاملة الوالدية وأثرها في تكوين سمات الشخصية مثل دراسة هارفي ودراسة عبد القادر ودراسة مياسة، كلها بحثت عن أثر المعاملة الوالدية على بناء الشخصية. أما دراسة جبالي فاهتمت بعلاقة الأساليب الوالدية بمفهوم الذات. وكما نجد دراسة رمانة ودراسة الحربي ودراسة يونس فهي جمعت بين المتغيرين أساليب المعاملة الوالدية الثقة بالنفس مع بعضهم غير أن دراسة يونس استهدفت عينة من أطفال رياض الأطفال حيث توصلت كل هذه الدراسات إلى أن الأساليب الوالدية لها الأثر الكبير في تكوين الشخصية ولها علاقة بامتلاك سمة الثقة

بالنفس، كما توجد علاقة طردية بين أساليب المعاملة الوالدية ونمو السلوك. وتوصل كل من الباحثين إلى أثر وأهمية الثقة بالنفس في التوافق النفسي والاجتماعي.

ومن خلال هذه الدراسات السابقة ستكون لنا مرجع نظري في دراستنا هذه وسنعمل على المقارنة مع نتائج دراستنا وهذه الدراسات ،كما انها ستفيدنا في تحديد منهج دراستنا والأساليب الإحصائية التي سنعتمد عليها.

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد

1) **مفهوم أساليب المعاملة الوالدية**
2) **أساليب المعاملة الوالدية السوية وغير السوية**
3) **دور الوالدين في بناء شخصية الطفل**
4) **العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية**
5) **أساليب المعاملة الوالدية في ضوء بعض النظريات**

خلاصة

تمهيد:

يولد الإنسان كائنا بيولوجيا ويصبح اجتماعيا عن طريق مؤسسات المجتمع المتعدد كالأسرة، المدرسة ...الخ، التي تلقن الفرد ثق

افتها والمعايير السائدة فيها.

وتعتبر الأسرة بأفرادها وظروفها ونوع العلاقات السائدة بين أعضائها، أهم تلك المؤسسات وأشدها تأثيرا باعتبارها المحضن الأول للطفل، خاصة ما يتعلق بالوالدين ونمط المعاملة التي يبديانها تجاه الأبناء.

وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم أساليب المعاملة الوالدية وأنواعها ودور الوالدين في بناء شخصية الطفل والعوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية وبعض النظريات المفسرة لها.

1) مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

هي المعاملة التي يتبعها الوالدان في تطبيع وتنشئة أبنائهما اجتماعيا أي تحويلها من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية.

– أوهي عملية استدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية فهي تدل على العمليات التي يتشرب بها الطفل الأنماط السلوكية التي تميز ثقافة المجتمعات الأخرى.

– أو هي التفاعل الذي يكتسب الطفل بواسطته الشخصية التي تعكس ثقافة مجتمعه وذلك عن طريق استيعابه لعناصر الثقافة والمعايير والقيم التي تتكون على أساسها سمات الفرد. (شبل وفاروق، 2009، 62)

– يعرفها " محمد محمد نعيمة " أن التنشئة الاجتماعية تشمل كافة الأساليب التي يتلقاها الفرد من الأسرة وخاصة الوالدين والمحيطين به من أجل بناء شخصية نامية متوافقة جسميا ونفسيا واجتماعيا وتتمثل تلك الأساليب التي يتلقاها الفرد والتي تختلف من جماعة إلى أخرى في الحب والرعاية والعطف والدفء والحماية الزائدة والتدليل والإهمال والقسوة والتذبذب والتفرقة في المعاملة وبهذه الأساليب يمكن تعزيز أو كف استجابات سلوكية معينة من شأنها أن تعمل أو لا تعمل على تنشئة وبناء الشخصية المتوافقة للفرد.

كل هذه التعاريف تؤكد على مضمون واحد هو أن المعاملة الوالدية تعبر عن الأشكال المختلفة المتبعة من الوالدين مع أبنائهم أثناء عملية تنشئة الطفل وتربيته ويكون لها أثر في تشكيل شخصيته. وإدراك الأبناء لهذا التعامل وما يعنيه بالنسبة لهم هو العامل المهم الذي يحدد إلى أي مدى يكون مستوى تقديرهم لذواتهم وثقتهم بأنفسهم. وأساليب العاملة الوالدية تقسم إلى نوعين أساليب سوية وأساليب غير سوية، وفيما يلي شرح مفصل لكل نوع من الأساليب.

2) أساليب المعاملة الوالدية السوي وغير السوية:

يرى علماء النفس أن أساليب المعاملة الوالدية تعتبر الديناميات التي توجه سلوك الأمهات والآباء في تنشئتهم وهي أهم ما ينبغي دراسته في المحيط الأسرى. فأساليب المعاملة الوالدية هي ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة.

وقد صنف علماء النفس الأساليب الوالدية تجاه أطفالهم إلى ثلاث تصنيفات وهي:

أ – الحب مقابل العداء: ويعرف عن طريق التقبل والاستحسان واستخدام المكافأة والثناء مقابل العقاب البدني وكراهية الطفل.

ب – التسلط والتحكم مقابل التسامح: ويعرف من خلال استخدام الآباء القسوة والتقييد في مطالبهم وقواعد تربيتهم مقابل السماح باستخدام الحرية.

ج – الاتسام بالقلق الانفعالي في مقابل الصداقة والعلاقة الهادئة: ويعرف من خلال التدليل والحماية الزائدة في مقابل النظرة لنمو الطفل وتطوره بصورة موضوعية. (نعيمة، 2002، 33)

ومن الأساليب المتعددة للمعاملة الوالدية سنتناول بشيء من التفصيل في بحثنا هذا والتي سنذكرها على جانبين، أساليب معاملة والدية إيجابية وأساليب معاملة والدية خاطئة.

أ- المعاملة الوالدية السوية(الإيجابية):

- **معاملة الاستقلال:** وتعبر عن معاملة الوالدين للطفل في المنزل وخارجه ومدى الحرية التي يسمحان له بها وكان الباحثون يطلقون عليه اسم الديمقراطية، ومعاملة الاستقلال هي أن يشعر الطفل بأن الوالد يرغب في السماح له بالتصرف وحده دون تدخل منه في نشاطه داخل المنزل ويتركه يتخذ قراراته الخاصة بمفرده وتزداد رغبة الأطفال في المزيد من الاستقلال ويساؤون من الحماية الزائدة التي يظهرها الوالدان نحوهم والتي يربطون بينها وبين الطفولة المتأخرة ومن ناحية أخرى يميل الأطفال الذين يشجعهم آبائهم على الاستقلال إلى إظهار علاقات اجتماعية أفضل ويتأثر مدى الاستقلال الذي يرغب الأبناء الحصول عليه بالاستقلال الممنوح لجماعة الرفاق فإذا تمتع بقسط من الاستقلال يعادل ما تمتع به أقرانه شعر بالرضا.(نعيمة، 2002، 34)

– **معاملة المساواة:** المساواة بين الأبناء في الرعاية والعناية والاهتمام الموجه إليهم باختلاف الجنس أو السن بين الأبناء أو لأي سبب آخر. يتجلى السلوك الوالدي المتحيز أو المحابي بين الأبناء بأن يبدي الوالدان حبا أكبر لابنه الأصغر أو الأكبر أو يفضل البنون على البنات أو العكس، ولهذا يجب مهما كانت الفروق بين الأخوة فلا يجوز للوالدين أن يفرقا بينهم في المعاملة وفي إظهار الحب والعطف لجنس دون الآخر.

– **معاملة الاتساق:** إن إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يعاملانه معاملة واحد في المواقف المتشابهة حيث تصل بالطفل إلى توقعفعل والديه إزاء سلوكه، لذلك يجب أن يكون للوالدين سياسة ثابتة في معاملة أبنائهم لا تقوم على التذبذب بين رأي وآخر فالسياسة الثابتة الحازمة هي التي تساعد الطفل على سرعة الوصول إلى الحكم الأخلاقي الصحيح وأن السياسة الثابتة تسهل على الطفل طاعة السلطة وأن الشدة الثابتة خير من اللين مع التذبذب وخير من هذا وذلك أن يكون هناك حزم وثبات مع عطف معقول.

– **معاملة التقبل:** وهو من أهم الاحتياجات الإنسانية وعلى حد رأي برستون أنه ضروري لكي يشعر الإنسان بالطمأنينة في حياته، ويترتب عليه آثار تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم وأدائهم وتقديرهم الايجابي لأنفسهم ونظرتهم الايجابية للحياة، فمعاملة التقبل تنمي في الأبناء الثقة بالنفس والأخلاق الايجابية.

– **معاملة الرفق:** الرفق يعني المرونة والليونة وهو الميل إلى الابتعاد عن العقاب والقهر والشدة والقسوة في المعاملة. إن معالجة اعوجاج الطفل أو خطئه هو محاولة تنبيهه إلى خطئه أو اعوجاجه برفق حتى يعرف خطأه ويقتنع بذلك وبالتالي فهمه وإقناعه بخطئه مما يؤدي في المستقبل إلى عدم الوقوع في مثل ذلك الخطأ.

الرفق أن تضع الأمور في مواضعها والشدة في مواضعها واللين في مواضعه لأن هذا الأسلوب محمود ومفيد في جميع الحالات. يقول ابن مسكوية " إذا أخطأ الصبي فأولى أن يوبخ عليه ولا

يكاشف بأنه أقدم عليه بل يتغافل من لا يخطر بباله أنه قد تجاسر على مثله ولا هم به لاسيما إن ستره الصبي واجتهد في أن يخفي ما فعله عن الناس ". (الهاشمي، 2004، 54)

– **معاملة الثواب:** الثواب من فعل أثاب يثيب إثابة، أصبح من البديهي في ميدان التربية وعلم النفس على أن آثار الثواب أحسن وأفضل من آثار العقاب، فالطفل إذا ما تعرض إلى العقاب فإنه سيتعلم كيف لا يقع في الخطأ مرة أخرى. أما إذا أثبناه فسوف يجتهد أكثر ويصبح لا يفكر في ذلك العمل الذي حقق فيه نجاحا وأثبناه عليه فقط بل يحاول أن ينقل تلك النجاحات إلى مواقف أخرى، فالثواب يؤدي إلى تكرار ما يثاب عليه.

يعرفه محمد خليفة بركات على أن " الثواب هو كل ما يمكن أن يؤدي إلى خلق الشعور بالرضا والارتياح سواء كان ذلك تشجيعا لفظيا أو التعبير العاطفي أو العطاء المادي من تقديم الهدايا أو الاستجابة للرغبات والاحتياجات الخاصة من النواحي الفيزيولوجية ".(الهاشمي، 2004، 55)

إذن معاملة الثواب هي كل ما يقدمه الوالدان للطفل من شكر ومدح وثناء أو ابتسامة وإشباع لرغباته وحاجاته وكيف ما كان هذا الثواب فهو يؤدي إلى شعور الطفل بالرضا والفرح والارتياح ويشعره بالاعتراف به وتقديره.

– **المعاملة بالموعظة:** المعاملة بالموعظة هي من الأساليب التربوية التي يعتمدها الآباء في تربية أبنائهم، لأن الموعظة اللطيفة الخفيفة والمؤثرة ترد الطفل إلى صوابه وتعوده على مكارم الأخلاق. قال تعالى: ﴿وَإِذْقَالَ لُقْمَانُلِابْنِهِوَهُوَيَعِظُهُيَابُنَيَّلَاتُشْرِكْبِاللَّهِإِنَّالشِّرْكَ لَظُلْمٌعَظِيمٌ﴾سورة لقمان: الآية 13

إن المواعظ لها تأثير كبير على الطفل في تبصيره بحقائق الأشياء ونوعيته بما يجب عليه القيام به وما يجب عليه تجنبه، فالطفل يتأثر بالموعظة والنصيحة ويتقبلها بكل سرور وإذا وجد من يعظه يصبح يعمل بتلك المواعظ ويؤمن بها ويدافع عنها، فلا تكفي الموعظة وحدها في التربية إذا لم يكن بجانبها القدوة من قبل الواعظ والوسط الذي يسمح بتقليد القدوة.

– **معاملة القدوة:** إن التربية الإسلامية تعتبر معاملة القدوة من أهم الأساليب التربوية فالطفل يقتدي بمن هو أكبر منه خاصة إذا كان والده، لذا يجب أن يكون الأولياء قدوة حسنة لأبنائهم، فلا يجب

أن يأمروا بما لا يؤتمر به ولا يفعلونه هم ولا ينهون عما لا يستطيعون هم الابتعاد عنه. إن أهمية معاملة القدوة هي مدى التأثير والتأثر، فهناك عملية تأثر الصغير بالكبير، لأنها الأسلوب الفعال والأقرب إلى النجاح والوصول إلى المبتغى.

وهنا نرى أن هذا الأسلوب الإيجابي والسوي من أهم أساليب التربية الحديثة المتبعة حيث يتم فيه استخدام الثناء والتعزيز لتنمية سلوك إيجابي. ولكن فيه جانب يؤخذ عليه في استخدام عامل الديمقراطية والحرية المطلقة للطفل وما يترتب عليها من سلوكات.

ب- المعاملة الوالدية غير السوية:

- **معاملة النبـذ:** يعبر الآباء اللذين ينبذون أبنائهم عن صور متعددة كالإهمال والتهديد بالعقاب والقسوة في المعاملة والسخرية منهم فينموا الأطفال وهم يحملون خبرات الهم والكآبة والشك في نوايا الآخرين، إن النبذ يشعر الطفل بعدم الأمن والاعتمادية وعدم القيمة وعدم القدرة على المواجهة، وتمتد النظرة السلبية إلى العالم من حوله فينظر إليه على أنه مكان غير آمن.

إن النبذ يؤدي إلى الشعور بتوقع الخطر والتهديد المستمر مما جعل الفرد يبالغ في تقدير المواقف المهددة ويدرك على أنه غير كفـء لمواجهتها.

- **معاملة التحكم والسيطرة:** والتي تتسم بأنها قاسية وصارمة وتحمل الأطفال أكثر من طاقاتهم إذ هي تعتمد على الأمر والرفض والعقاب والحرمان لذلك يكون الطفل تابعا فاقدا لإرادته، ويمتثل لما يؤمر به حيث أن الآباء هم الذين يحددون أسلوب حياتهم المتعلق بأنشطتهم ودراستهم وماذا يلعبون ؟ ومع من يلعبون ؟ .... إن هذا الأسلوب يغرس في نفوس الأبناء الخوف والقلق والتردد والانسحاب والكبت مما يؤثر بشكل سلبي في نظرتهم لأنفسهم، وفي تشكيل مفهوم الذات لديهم.

- **معاملة الحماية الزائدة:** وتأخذ معاملة الحماية الزائدة الاتصال المفرط بالطفل أو السيطرة التامة عليه أو التدليل المبالغ فيه، إذ يقوم الأب أو الأم أو كلاهما بالواجبات والأمور التي يفترض أن يقوم بها الطفل، وقد تبقى النظرة إليه على أنه طفل صغير رغم تجاوزه مراحل طفولته، الأمر الذي يجعله مسلوب الإرادة ولا يعبر عن رغباته الحقيقية، ويكون معتمدا على غيره ولا يستطيع تحمل المسؤولية وقد يجد صعوبة في مواجهة المشاكل التي تعترضه مستقبلا مما قد يؤدي إلى حدوث سوء التوافق

الذي يدعوه أحيانا إلى الانسحاب عن المجموعة أو قد يشعر بالدونية والخوف والخجل. (قحطان، 2004، 85)

- **معاملة الإهمال:** قد يتبع الآباء الإهمال في معاملتهم مع أبنائهم بشكل مقصود صريحا أو مستترا من خلال عدم اكتراثهم بنظافتهم ورغباتهم وحاجاتهم الضرورية الفيزيولوجية والنفسية، كما أنهم قد يعزفون عن تعزيز للسلوكيات المرغوبة التي يقوم بها أبنائهم مما يولد لديهم شعورا بعدم الانتماء الحقيقي للأسرة وقد يخلق شعورا بالذنب والقلق مما يؤدي سلبا في بلورة شخصية الطفل.

إن إهمال الطفل يؤدي به إلى أن يسعى دائما إلى إرضاء الآخرين لكي ينتبهوا إليه، أو يسترسل في أحلام اليقظة ليحقق ما يهدف إليه وقد ينظم إلى جماعات غير مرغوبة أو يلجأ إلى الانحراف وتحدي السلطة وعدم قبول اللوم على سلوكه. (بركات، 2000، 22)

- **معاملة بالتلهف والقلق الزائد:** نموذج من نماذج الحب المفرط يقيد نشاط الأبناء بدافع الخوف عليهم من التعرض لأي حادث أو عدوى، ولا يشجع المتلهفون أبنائهم على اللعب حرصا على راحتهم وإذا مرضوا اهتموا بهم أكثر مما ينبغي ولا يسمحون لهم بالاختلاط بغيرهم والخروج إلا مع الكبار خوفا من الغرباء، ويستجيب الأطفال لهذه المعاملة بالقلق والتهيب والاتكالية على الوالدين وقد يستغلون شعورهم بالأهمية الزائدة ضدهم ليؤكدوا ذاتهم أو ليعاقبوهم. (بركات، 2000، 19)

- **معاملة التذبذب:** إن تذبذب الآباء وتلونهم في التعامل مع أبنائهم وعدم الاستقرار على منهجية ثابتة قد يخلق عند الأبناء القلق والخوف والتردد، إذ يستخدم هؤلاء الآباء الثواب والعقاب بشكل عشوائي بعيدا عن الموضوعية مما يجعل الأبناء بشخصيات غير مستقرة، الأمر الذي يؤثر سلبا في نظرتهم إلى أنفسهم. (قحطان، 2004، 87)

- **التفرقة في المعاملة:** يفرق بعض الآباء في المعاملة بقصد أو بغير قصد بناء على المركز والجنس أو السن أو لأي سبب آخر، كأن يصب أحدهم جام غضبه على أحد أبنائه لأنه يعتبره نذير شؤم لمصاحبة مولده بحادث سيء، إن الآباء يفرقون في المعاملة بين الذكور والإناث عندما يعاملون البنات برقة أكثر من الأولاد وتؤدي التفرقة في معاملة الأبناء إلى الانطواء واتهام الذات

والخوف من الحياة والغيرة والعداء والارتداد إلى سلوك طفلي كالتبول اللاإرادي والتأتأة.(بركات، 2000، 21)

– **معاملة القسوة:** يعامل الوالدان أبنائهم بقسوة عندما يستخدمون كل ما يؤدي إلى الألم الجسمي أو النفسي لتقويم سلوكهم مع أن الأبناء قد يعبرون في تصرفاتهم عن حاجات يفتقدونها بسبب المعاملة التي يعاملون بها أو بسبب ظروف محبطة تدفعهم إلى اللجوء إلى العدوان والصخب والمشاكسة كنوع من الظهور واثبات الذات، وهذا السلوك من التعامل يولد لدى الأبناء كراهية السلطة وقد يدفع بهم إلى الجناح أو يجعلهم مستسلمين لوالديهم خوفا من العقاب، مما يثبت في نفوسهم مشاعر النقص ويعرضهم للاضطرابات النفسية وتؤكد الدراسات أن القسوة من الأم أثناء تدريب الأطفال على ضبط الإخراج تؤدي إلى معاناتهم من الاضطرابات الوجدانية والاكتئاب.

– **معاملة السيطرة:** قد يصاحب قسوة الوالدين والتحكم الزائد فيكلفان أبنائهم بأعمال شاقة لا تتفق مع سنهم وتعزز من شعورهم بالعجز حتى إن أظهروا الأدب والخضوع.

إن الآباء المسيطرين يصرون على أن يطيعهم أبناؤهم طاعة كاملة ويشرفون على اختيار أوجه نشاطهم إشرافا دقيقا، ويفرضون عليهم مثلهم ويزداد قلقهم عليهم بسبب أمور تافهة مثل أنواع الطعام التي يأكلونها ومواعيدها مما يؤدي إلى توتر وعناد الأبناء وزيادة القلق والشعور بفقدان الأمن، والشدة في المعاملة والضبط يعطلان الاستقلال الذاتي عند الأبناء وينميان مشاعر النقص والخوف والخجل.

– **معاملة العقاب:** يقصد به تلك المعاملة التي يتبعها الوالدين مع الطفل في حالة إقدام هذا الأخير على تصرف سيء أو في حالة عدم تنفيذه لما طلب منه أو نهي عنه، والغاية من العقاب ليس في حد ذاته إنما من أجل الانضباط والسلوك الحسن أو السلوك السوي الذي لا يعود بالضرر على الفرد أو الجماعة في الحاضر أو المستقبل فالعقاب هو كل ما يؤدي إلى الشعور بعدم الرضا وعدم الارتياح مثل التأديب والزجر والقسوة في المعاملة، الكثير من الآباء لا يفكرون في العواقب الناجمة عن العقاب الذي يتلقاه أبنائهم يوميا، فكثير ما يؤدي العقاب زيادة إلى ما يحدثه من آلام إلى اكتساب الطفل عادات سيئة مثل عادة الكذب، الخداع، التحايل، الغش .....الخ.

إذن العقوبة هي الوسيلة الاحتياطية التي يرجع إليها حينما لا تنفع الوسائل الأخرى ولا النصح أو أية وسيلة أخرى، يؤكد المربون على أن التربية التي تعتمد على العقاب تكون نتائجها وخيمة على الطفل ومستقبله وخاصة إذا ما كان العقاب قاسيا.

- **معاملة التخويف:** التخويف هو سلوك يقوم المربي من خلاله بتخويف الطفل بشيء من الأشياء، كأن يخيفه بالضرب أو إدخاله إلى مكان مظلم، أو تخويفه بالشياطين أو الطرد من البيت ليلا أو بفضحه وإفشاء سره أمام شخص يخجل منه إلى غير ذلك من التخويف والتي تختلف باختلاف شخصيات الأفراد.

للتخويف آثار سلبية على نفسية الطفل فقد تدمره وتبلده عقليا، بالإضافة إلى أنه يعوق قدرات الطفل على المبادرة والإبداع، وعوض ذلك أن يعتمد أسلوب المحبة والمودة والترغيب والتفاهم لأن هذه الأخيرة مأمونة العواقب والنتائج وتبقى على إمكانيات وقدرات الطفل وتتيح له الفرص لإنمائها وتطويرها. (الهاشمي،2004، 68-70)

وخلاصة هذه الأساليب الغير سوية من معاملة القسوة والنبذ والتحكم الزائد والتفرقة بين الأبناء قد تكلف الوالدين الكثير والكثير، حيث ينتج عنها سلوكيات خاطئة لأبنائهم وبناء شخصية منعزلة ومنطوية ويتدنى مفهومهم لذواتهم وإكسابهم عادات سيئة مثل الكذب والتحايل.

3) دور الوالدين في بناء شخصية الطفل

- **دور الأم:**

لقد ركزت بعض الأبحاث على أهمية الأم ودورها في عملية التطبيع الاجتماعي والتكوين النفسي للطفل ومن أهم المشكلات الرئيسية التي واجهت هذه الأبحاث هو في كيفية وصف السلوك النموذجي للأم نحو طفلها ورأى البعض إجابة على ذلك في تحديد عما إذا كانت الأم تسلك اتجاه وليدها بأسلوب ديمقراطي أو استبدادي. كما أن هناك بعد آخر لسلوك الأم ويتمركز حول قبولها أو رفضها للطفل.

وتوصل العلماء إلى أن اتجاهات وأنماط سلوك الأم تنتقل إلى طفلها، وأن وضع الأم نحو طفلها يمكن تحديده عن طريق مدى منح الأم لطفلها الحب وإلى أي درجة تمنحه الاستقلالية أو تتحكم فيه، وعلى هذا المنطق فالأم الديمقراطية هي تلك الأم التي تكون على درجة عالية في كل من الحب والاستقلال. في حين أن الأم المبالغة في حماية طفلها هي تلك الأم التي تعطي بعض الحب ولكن في إطار الضبط والرقابة المحكمة على سلوك طفلها. (كامل، 2000، 27) وعلى هذا الأساس يجب أن نعطي اعتبارا كبيرا لأساليب العامة الوالدية وأثرها في شخصية الطفل، فدور الأم دور هام وفعال وجوهري، فالأم هي التي تصل بالطفل إلى درجة الرشد والنضج، هي بالفعل الأم المثالية الواعية فينبغي عليها أن تكون على قدر مناسب من التعليم والثقافة وأن تكون مدركة وواعية في تكوين شخصية طفلها لتصل به إلى بر الأمان، فعلى الأم أن تخلق جوا من الثقة والاطمئنان وعليها إذا وقع ابنها في تكرار الأخطاء أن تقوم هي بالقصاص منه ولا تنتظر إلى أن يأتي الأب لأن هذا الأسلوب خاطئ، فالأم هنا تلغي دورها دون أن تشعر وتجعل صورة الأب صورة مرعبة أمام ابنها.

قد لا نكون مبالغين إذا قلنا أن الأم هي أهم وأول معلمة للعلاقات الإنسانية، وإنها أول وسيط بين الطفل والعالم الخارجي، فإذا أحسنت تقديمه إلى هذا العالم زادت وليدها ثقته فيها وبنفسه وبالعالم الخارجي. وإذا ساءت تقديمه ضل يشعر طوال حياته بالوحشة والاغتراب، كما أنها أول مصدر للأمن عنده، فعطف الأم كفيل بالوقاية من هذا القلق وبإزالته وإبعاد مساوئه إذا وجد، يتوقف نجاح الأم في تطبيع طفلها على مهارتها بجعله يستهجن السلوك السيئ والغير مرغوب دون أن يفقد محبة أمه.

ولقد شاهدنا في كثير من الدراسات أن غياب الأم عن حياة الطفل خلال السنوات الأولى من حياته وابتعادها المتكرر يفضي الكثير من المساوئ، والآثار الضارة والمؤذية لتكوينه النفسي، فالطفل في هذه السنوات يعتقد أن الشيء الذي يبعده عن أنظاره يندثر أو يتلاشى فيتصور أن غياب الأم يجعله وحيدا أو منبوذا وأن أمه تتسبب بضياعه فكلما ابتعدت عنه شعر بشقاء لا يعد له ولا يساويه إلا حزن الشخص الراشد الكبير بسبب فقدانه عزيزا عليه.(البيعي،1985، 298)

وأخيرا فإننا أن لمكانة الأم داخل الأسرة أهمية كبيرة باعتبارها هي عمود الدار، فهي تسعى لتكوين شخصية طفلها.

ومن أهم تلك الأهداف التي تدخل في تكوين شخصية الطفل ما يلي:

- محاولة الأم تيسير نمو السلوك الطبيعي والتلقائي للطفل والذي يعتبرونه مقبولا.
- محاولة استبعاد السلوك الطبيعي والتلقائي للطفل والذي يعتبرونه سلوكا غير مقبولا.
- محاولة تنمية أنماط السلوك المقبولة لو لم يكن لدى الطفل اتجاه تلقائي نحوها اتخاذ الأساليب الوقائية التي يمكن أن تؤدي مقدما إلى عدم تكوين بعض أنماط السلوك غير المقبولة.
- إعادة تنمية السمات المقبولة وحل السمات الغير مقبولة فعندما يبلغ الطفل مستوى القدرة على ضبط سلوكه والتحكم فيه فإنه يستطيع أن ينمي بنفسه العديد من السمات التي تشكل شخصيته. (كامل، 2000، 56)

فواجب الأم عظيم تجاه طفلها لأن وظيفة الأمومة تفرض عليها هذا الواجب الثقيل ويقول الشاعر حافظ إبراهيم عن دور المرأة المتكامل:

الأم مدرسة إذا أعددتها *** أعددت شعبا طيب الأعراق

لذا فدور الأم لا يقتصر على الغذاء فقط، بل المطالبة بتقديم الحنان والحب والعطف وهذا له قيمة في نمو الطفل النفسي والانفعالي، ورغم أهمية دور الأم في عملية التنشئة فإن للأب دور هام وفعال في تطبيع وتنشئة الطفل.

- **دور الأب:**

الأبوة عاطفة فطرية طبيعية يحملها الأب بين جنبيه، تحتم عليه القيام بواجبه وأداء رسالته نحو بنيه وأسرته كما أمر الإسلام، فإلى جانب دوره من نفقة ورعاية فله دور لا ينقص أهمية على الأول بجانب الأم من خلال الأساليب التي يتبعها في تربية طفله، فمهمته الدقيقة ورسالته الشريفة من خلال معرفة طبيعية لابنه ومستواه العمري تولي اهتماما كبيرا إلى هذا الجانب أثناء التربية.

فالطفل في مرحلة الطفولة مخلوق عاجز عن معرفة ما يضره وما ينفعه كما أنه عاجز عن التمييز بين الأشياء الصالحة وغير الصالحة لحاضره ومستقبله لذلك جعل دور الأب مسؤولية من خلال الإرشاد والتوجيه القويم إلى كل ما يفيده.

والعطف الوالدي يظهر أكثر قوة من كونه نموذجا ذكريا كما يقول " lakan" أحد علماء التحليل النفسي – ليس مقصرا على حضوره أو غيابه أو هيبته وضعفه إنما على اسمه، فاسم الأب مجاز يشكل قاعدة في بنية السلسلة الدالة يحوطه الكثير من الإبهام كونه دخيلا على علاقة الطفل بالأم ولا تدرك أهميته إلا من خلال تعريفها له. كما أن غياب الأب يجعل اتجاهات الأم نحو الطفل أكثر سيطرة وقسوة إضافة إلى التوتر والضغط الناتج عن غياب مصدر الأمن للأسرة ككل، وهذا ينعكس سلبا على الطفل.(داود،2003، 51)

وما يمكن استخلاصه هنا أن للأب أيضا دور عظيم، فدوره لا يقتصر فقط على تلبية الاحتياجات المادية، بل يشمل أيضا تقديم الدعم العاطفي والروحي، ونقل القيم والتوجيه، وتشجيع الاستقلالية وتنمية المهارات. فهو باختصار الأمان والقوة والسند.

4)العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية:

– اتجاهات الوالدين نحو الوالدية:

ونعني بالاتجاه نحو الوالدية الكيفية التي يدرك بها الكبار دورهم الوالدي الذي يؤثر في اتجاهاتهم كآباء وأمهات، فإدراك مسؤوليات وواجبات الدور يشكل اتجاهات الفرد في سلوكه، وتعتبر اتجاهات الوالدين نحو الوالدية من أهم العوامل التي تؤثر في عملية التفاعل الأسري كمحور العلاقات الوالدية.

ويرى السونر(1966): أن كثير من أسباب عدم تطيف الأبناء هي وجود صور لاتجاهات الآباء العدوانية التي تؤثر في استجابات الأبناء المختلفة نحو الآخرين خاصة عندما يكون أولئك الأبناء مراهقين إذ تزداد لديهم الضغوط الداخلية مما يجعلهم بحاجة إلى المساعدة بطريقة معينة ولذلك لكي تعالج الأبناء لابد من معالجة الآباء أو كلاهما معا فيكون هدفها الأساسي إرشاد الآباء فيما يخص بمساعدتهم ليظهروا بالمظهر السليم نحو أبنائهم ومن مظاهر الاتجاهات نحو الوالدية مظهر الاتجاه

نحو الطفل كفرد من ناحية تمثيله للدور المرغوب فيه وطبيعة استجابة الآباء نحو مجيء الطفل وما قد يحمله في المستقبل أو في مرحلة لاحقة التي يميل إليها الآباء أو لا يرضون عنها.

ولذلك نجد أن تقبل الآباء لمسؤولياتهم يؤثر تأثيرا عميقا في تقبل أو رفض الأبناء. وللوالدين مسؤوليات متعددة نحو الأبناء إنما هي نتيجة مباشرة لوسائل التربية وأساليب المعاملة التي كان يلقاها أولئك الأبناء من الوالدين والتي تتأثر بدورها بنظرة الآباء نحو المسؤولية الوالدية.

- الاتجاهات الوالدية نحو الأبناء:

هنالك اتجاه آخر يعمل على التأثير في عملية التفاعل الأسري وهو طبيعة اتجاه الوالدين نحو الأبناء والذي يكون عادة نتيجة عوامل مترابطة تتضمن خبرات هؤلاء الآباء مع والديهم ويتردد دائما أن الآباء يعاملون أبنائهم بالطريقة التي كان يعيشها أباءهم معهم وهنالك بالرغم من ذلك حقيقة أساسية تتمثل في أن الأب يعيد مع الطفل أسلوب المعاملة التي كان يتلقاها من أبويه مع تعديل حسب الخبرات التي عاشها وللعلاقة التي تنشأ بين الوالدين والأبناء دورا هاما في تشكيل الشخصية, فقد يخلق الوالدان من ذلك الابن شخصا منسجما ناجحا يعرف كيف يتعامل مع غيره وقد يفشلان في ذلك فيخلقان منه شخصا أنانيا يتركز اهتمامه حول نفسه، فهنالك فرق بين شخصية فرد نشأ في وسط من التدليل والعطف الزائد والحنان المفرط وشخصية أخرى نشأ في جو من الصرامة والنظام الدقيق الذي يتصف بشيء من القسوة هذا الفرق الذي يعكس في سلوك كل منهما وتصرفاته إنما مرده إلى حد كبير إلى نوع العلاقة بين الوالدين والأبناء واتجاهاتهم نحو.

- العلاقة بين الوالدين (الجو الأسري):

تؤكد الدراسات والبحوث الإكلينيكية أن الأسرة التي يسودها الود والاحترام والثقة والحب تخرج أطفالا راشدين أسوياء أما الأسرة التي يسودها التفكك وانعدام الثقة والحب تخرج أطفالا مرضى ومنحرفين، واذا كانت الشخصية السوية لا تنشأ إلا في جو يشيع فيه الثقة والوفاء والتألف والمحبة فإن هذا يشير إلى أن الأسرة تترك أثارها العميقة في حياة الأبناء وتصيغها بصيغتها الهادئة السوية أو المضطربة الشاذة ولذا فإن خير نموذج للعلاقات الوالدية الصالحة للتنشئة السوية هو الذي يشيع

في جو الأسرة نوعا من التكامل بين سلوك الأب والأم بحيث سينتهي إلى تدعيم المناخ الديمقراطي المناسب للتنشئة.

باختصار فإن جميع الأطفال يحتاجون إلى الرعاية والحماية والدعم، وبالتالي فإن تربية الطفل لا تقتصر على تلبية احتياجاته الأساسية، ولكنها تمتد لتشمل تلبية احتياجاته النفسية التي تنمو داخل وسط أسري يملأه الحب والاحترام.

- المستوى الاقتصادي للأسرة:

حيث يحرم الفقر الأسرة من الأمن والطمأنينة بالإضافة إلى الحرمان من توفير المطالب الأساسية ويخل بالاتزان النفسي للأسرة ويؤثر على مستوى الطموح لدى الأبناء ويؤدي ذلك بالوالدين لمضاعفة ساعات العمل ويحرم الطفل من إمكانية التربية السليمة نظرا لعدم قضاء الوقت الكافي مع والديه ومع انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة فقد يشعر بعض الآباء والأمهات بالنقص خاصة إذا كانوا ينتمون إلى طبقة اجتماعية دنيا وهذا يؤثر على سلوك الأطفال واندماجهم بالمجتمع.

كما أن الآباء يفرضون على أبنائهم الطاعة ويلجؤون إلى العقاب البدني هذا فيما يخص الطبقات الاجتماعية والاقتصادية الدنيا أما الطبقات المتوسطة فإن الآباء يركزون على تنشئة أبنائهم على الأمانة وضبط النفس ويميلون إلى المحافظة على العادات والتقاليد وفي الطبقات الاجتماعية والاقتصادية العليا يهتم الآباء بإعطاء حرية أكبر لأبنائهم ويكتفون بالإشراف والارشاد مع إعطاء الفرد الاستقلالية الكافية لممارسة السلوكيات الاجتماعية المختلفة.

- المستوى الثقافي:

حيث يؤثر المستوى الثقافي والعلمي في تعامل الآباء مع أبنائهم وذلك يتضح من خلال الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدين ومدى تأثيرها على شخصياتهم وأبنائهم ومدى تفهمهم المشاكل والمراحل المختلفة التي يمرون بها والكثير من الآباء يلجأ إلى أساليب قد تكون مناسبة في التربية كالتدليل والحماية الزائدة مما يعكس على شخصية الطفل سلبيا ويظهر في حب الذات والاتكالية والأنانية لذلك على الوالدين التعامل مع أولادهم بأساليب تعتمد على معرفة متطلبات التربية السليمة ومتطلبات

النمو وإدراك لمتطلبات التربية السوية ومعرفتهم بعمليات التربية الأسرية والاجتماعية وفي جميع المجالات النفسية والذهنية والجسمية ذلك له تأثير على تربية الأبناء.

ويرى "السيد" أن المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة يؤثر على مدى إدراكها لحاجات الطفل وكيفية اشباعها والأساليب التي يتبعانها في معاملة الطفل واشباع حاجاته، كما يؤثر في مدى اقبال الوالدين على الاستعانة بالجهات المتخصصة في تربية الطفل كذلك يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للأسرة في أساليب التنشئة المستخدمة مع الطفل، فاذا كان الوالدان على درجة متكافئة تعليميا أدى ذلك إلى استخدام أساليب تربوية في التنشئة المتبعة مع الطفل مثل أسلوب الحرية والديمقراطية وتوفير كافة المعلومات التي يريدها الطفل، وكذلك استخدام الأسلوب الذي يحقق الأمن النفسي للطفل والذي يثوم على عناصر الحب والقبول والاستقرار مع مراعاة ثبوت نوعية التعامل وعدم الذبذبة التي تؤدي إلى الشك. (السيد، 108،1997-110)

وهنا نرى أن اختلاف القيم بين الزوجين وتباين المستوى التعليمي يؤدي لاختلاف أساليب المعاملة في تربية أبنائهم ويؤدي للكثير من المشاكل العامة بينهما والتي تنعكس على تنشئة أطفالهم.

جنس الطفل:

هو أحد العوامل السيكولوجية والاجتماعية المؤثرة في نمط المعاملة بين الوالدين والأبناء وقد أكدت العديد من الدراسات أن جنس الطفل له تأثير كبير على السلوك الواعي كدراسة ممدوحة سلامة (1993) وأساليب المعاملة الوالدية قد تتأثر سلبا وإيجابا تبعا لجنس الطفل سواء كانت سوية أو غير سوية فإنها تؤثر على شخصية الطفل. '(الشربيني، 2006، 156)

فالطفلة (الأنثى) في كثير من بلان العالم النامي، ومن بينها مصر والدول العربية، توضع في مركز أقل من الطفل الذكر، وتتمتع بأقل ما يتمتع به الولد من حقوق وفرص ومزايا.

وعندما يكبر الأبناء فإن الولد يسمح له بمقابلة أصدقائه في حين لا يسمح للبنت بذلك، لذلك فانه غالبا ما يكون أسلوب التبعية والتحكم هو أسلوب المعاملة الوالدية المتبع مع البنت، فهي لا تتعود

على القيادة أو المسؤولية واتخاذ القرارات منذ الصغر، ولا يكون لها رأي في مختلف أمور الحياة، كما تمنع من ممارسة الألعاب الرياضية حفاظا على أنوثتها.

بينما يعامل الابن الذكر بأسلوب الاستقلال عكس البنت، ويميل الأب إلى أن يكون أكثر عقابا وأقل مكافأة مع البنت.

5) أساليب المعاملة الوالدية في ضوء بعض النظريات:

- نظرية فرويد (التحليل النفسي):

من وجهة نظر فرويد فإن الطفل في السنين الأولى من حياته يتمثل بالأسلوب الاجتماعي الموجود في الثقافة التي يعيش فيها وذلك من خلال عملية التعيين أو التوحد، وهي الطريقة التي يتمثل بواسطتها الطفل سمات لشخص آخر ويجعلها جزءا مكونا لشخصيته، فهو يتعلم حفظ التوتر بصياغة سلوكه على غرار سلوك شخص آخر، إننا نختار كنماذج من يبدون أكثر نجاحا منا في إشباع حاجاتنا فالطفل يتعين بوالديه لأنهما يبدوان له من ذوي القدرة المطلقة، على الأقل خلال سنوات الطفولة المبكرة، ومع تقدم الطفل في العمر يجد أناساآخرين يتعين بهم وتبدو له من ذوي القدرة المطلقة على الأقل خلال سنوات الطفولة، وثمة قدر كبير من المحاولة.

والخطأ في عملية التعليم لأن المرء لا يكون عادة على ثقة كبيرة بذلك الذي يتسم به الآخر بحيث يتحقق له النجاح.

ويمثل البناء النهائي للشخصية تراكم العديد من التعيينات وهو تراكم يحدث في فترات متباينة من حياة الشخص، وإن كان الاحتمال أن الأب والأم هما أهم الشخصيات التي يتعين بها الطفل في حياته، ويمتد هذا التعيين فيما بعد من خلال التوحد أيضا لمن يمثلون سلطة الوالدين في المجتمع ويستخدم المجتمع أساليب الثواب والعقاب ليضع الطفل في مجال التقبل من جانب الآخرين ويأخذ الأنا الأعلى دور في السلطة الخارجية لجعل الفرد منصاعا للمجتمع. (كامل، 2000، 97)

وتناول فرويد الأسر بالبحث والدراسة من حيث أنها تتكون من الأب والأم والابن وذهب إلى علاقة الأب والأم توجد من قبل أن يوجد الطفل والتي لها أثرها الذي لا ينكر على الطفل وعلى

مركزه في الأسرة فالأم هي موضوع الاختيار اللبيدو والحب ثم ينتقل هذا الحب إلى باقي أفراد الأسرة، وينظر فرويد إلى التربية بوصفها أنها عملية يقوم بها الوالدان والمعلمون ممثلو المجتمع، بمعاونة الطفل على التخلي في أعماقه عن مبدأ اللذة وتوجيه حياته وفقا لمبدأ الواقع، وهو يتضمن تنمية قدرات الأنا على مواجهة الدوافع والحوافز الباطنية، كذلك مطالب البيئة، وينصح التحليل النفسي المربون بضرورة وزن التسامح مع التجاوز بالنسبة لمختلف الحاجات النفسية المميزة للفئات والأعمار وثمة تحذير أيضا من الإفراط في التساهل وإثارة ميول الأطفال الاندفاعية من جهة، ومن الكبت والحرمان الصارمين من جهة أخرى.

بالرغم من أن هذه النظرية تؤكد على أثر العلاقة بين الوالدين والطفل في نموه النفسي والاجتماعي، إلا أنها أغفلت المؤثرات الاجتماعية التي يتوطن عليها الطفل خارج الأسرة، حيث تؤثر على نمو الأنا العلى لدى لهذا الطفل.

– **نظرية أدلر: (علم النفس الفردي):** يرى أدلر أن لكل فرد أسلوبا خاصا صُبت فيه شخصيته في السنوات الطفولية وخبراته النفسية وعلاقاته الاجتماعية، وهو الأسلوب الذي يسود حياة الفرد من جميع نواحيها. كما يرى أن أهداف الفرد وتطلعاته المستقبلية توجه مشاعره وتصرفاته الراهنة هذه الأهداف التي تدور حول رغبة الفرد في القوة والسيطرة وتأكيد شخصيته، والهدف الذي يوجه نفسية الفرد وسلوكه في نظر **أدلر** هو تأكيد الذات وبلوغ الفرد مكانة عالية في التفوق والسيطرة، وإذا كان هدف التفوق عاما لدى جميع الناس، فإن ما يضعه الفرد في مطلع حياته من مثل لتحقيق ذلك الهدف البعيد وما يعترضه من مثبطات، حيث نجد أن الطفل يشعر بضآلته وعجزها الجسمي ودونية عن والديه وغيرهما من الكبار، هذا الشعور بالنقص أو الدونية أمر سوى بل أمر نافع لأنه الحافز إلى التقدم نحو الهدف والتفوق.

لهذا يرى **أدلر** أن كل مشكلة تمر بالطفل لا تؤثر في كل طفل بصورة واحدة ولا ترجع قيمتها إلى المشكلة في حد ذاتها بقدر ما ترجع إلى ما يعمله الطفل ومن حوله بإزاء المشكلة وما يؤدي إليه عملهم من نتائج ناجحة أو فاشلة لحل المشكلة والتعويض عنها، فيرى أن شخصية كل طفل تختلف حسب التربية في الأسرة هل هو الأول أم المتوسط أم الوحيد أم الأخير.....؟ وقد أرجع

أدلر هذا الاختلاف إلى الخبرات المتميزة التي يمر بها كل طفل بوصفه عضوا في الأسرة وإلى نوعية التربية التي تربى عليها من قبل أمه.

تؤكد هذه النظرة على مبدأ الفردية والاختلافية بين الأطفال وبين أساليب الوالدين في حد ذاتها، حيث ترى أن كل طفل يتلاءم بأسلوب معين من أساليب التربية وأن هذا الأسلوب إذا توافق مع طفل ليس بالضرورة ان يتوافق مع طفل آخر.

– **النظرية السلوكية:** يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التنشئة الاجتماعية عبارة عن عملية تشكيل للطفل الذي يأتي على الدنيا بطبيعة فطرية واجتماعية غير مشكلة لكنها قابلة للتشكيل على نحو مطلق وبالتالي فهم أكثر إيمانا بدور الأساليب الخاصة بالمعاملة الوالدية في تشكيل السلوك وصياغة الشخصية سواء الصورة السوية منها أو غير السوية.

حيث تؤكد هذه النظرية على الخبرة الخارجية والسلوك الظاهر والفعل ورد الفعل، فالإنسان عند السلوكيين يولد مزودا باستعدادات تمثل المادة الخام لشخصيته التي تتشكل من خلال ما يتعلمه الفرد من والديه أولا ومن ثم المدرسة وبقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي يتعامل معها.(الشربيني،2006، 112)

تؤكد هذه النظرية على أن سلوك الأطفال هو سلوك مكتسب من قبل الوالدين تعلم عن طريق النمذجة، وأن الوالدين يتعاملان مع أبنائهم بنفس المعاملة التي كانا يتلقيانها من والديهم عندما كانوا صغارا.

خـلاصة:

من أجل أن تكون التربية ناجعة وتحقق هدفها في جميع النواحي للطفل عضويا وعقليا وخلقيا واجتماعيا وثقافيا ونفسيا، وبالتالي يكون قادرا على التكيف والقيام بواجباته ونافعا لنفسه ولمجتمعه كل هذا يأتي من خلال إتباع معاملة تربوية وأنماط ايجابية من قبل الوالدين وخاصة الأم التي لها الدور الأساسي والحاسم في عملية التنشئة

الفصل الثالث: الثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس

تمهيد

1) **تعريف الثقة بالنفس**
2) **مكونات الثقة بالنفس**
3) **مظاهر الثقة بالنفس**
4) **أسباب ضعف الثقة بالنفس**
5) **النظريات المفسرة للثقة بالنفس**
6) **خصائص المراهقة**
7) **العوامل المؤثرة في مستوى الثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس**

خلاصة

تمهيد

لقي مصطلح الثقة بالنفس اهتمام العديد من الباحثين والمهتمين بالدراسات النفسية، لا سيما المهتمين بجانب شخصية الفرد باعتبار الثقة بالنفس من أهم العوامل التي تمكن الفرد من تحقيق النجاح في حياته، وتجعله قادرا على العيش بسلام وطمأنينة مع نفسه ومع الأخرين.

وقد تناولنا في هذا الفصل الثقة بالنفس مفهومها بالتطرق لتعريفها من الناحية اللغوية والاصطلاحية ثم التطرق لمكونات ومظاهر الثقة بالنفس، كذلك التعرف على أسباب ضعف الثقة بالنفس، والتعرف على أهم النظريات المفسرة لهذا المفهوم، كما تطرقنا لخصائص المراهقة والتركيز على أهم العوامل المؤثرة في مستوى الثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس.

1)تعريف الثقة بالنفس

1-1 الثقة لغة:

قد عرفها (أبو العيد) لغويا بأن الثقة مشتقة من الفعل الثلاثي وثق وهي كلمة تدل على العقل والأحكام، يعني الضبط والقوة والتمكن ووثقت الشيء أحكمته واطمأننت إليه بحيث أمكنك الانتفاع به والاستفادة منه والاعتماد عليه والبناء عليه أما الأمر الذي لا يكون محكما فإنك لا تستطيع أن تعتمد عليه.(أبو العيد، 2006، 96)

1-2 الثقة اصطلاحا:

تعددت التعاريف الخاصة بالثقة بالنفس وفيما يلي سنتطرق إلى بعض هذه التعاريف:

فقد عرفها عسكر (2000) على أن الثقة بالنفس تدل على الشعور الذاتي للفرد بإمكانياته وقدراته على مواجهة الأمور المختلفة في الحياة، وتنمو هذه الثقة بالنفس من خلال تحقيق الأهداف الشخصية التي تبدأ كأفكار في ذهن الفرد وتجد طريقها إلى أرض الواقع بالتخطيط والاستفادة من مخزون الخبرات. (عسكر، 2000، 157)

كما عرفها **الكبسي** على أنها إيمان الفرد بنفسه وبإمكانياته وقدراته والاعتماد عليها في تسيير أموره والإحساس بالأمن والاطمئنان النفسي وعدم الشعو بالنقص والخجل في المواقف الاجتماعية من نقد الأخرين له ومناقشته لمشكلاته وعدم التردد بالبدء في ممارسة أعماله خوفا أو طلبا للمساعدة والشعور بأنه مقبول من الأخرين. (الكبسي،1989، 213)

كما يرى القواسمة والفرح بأنها سمة شخصية يشعر معها الفرد بالكفاءة والقدرة على مواجهة العقاب والظروف المختلفة مستخدما أقصى ما تنتجه إمكاناته وقدراته لتحقيق أهدافه المرجوة، وهي مزيج إيجابي من الفكر والشعور والسلوك الذي يعمل على تشجيع النمو النفسي السوي والوصول بالفرد إلى المستوى المطلوب من الصحة النفسية والتكيف النفسي الاجتماعي. (القواسمة والفرح، 1996، 38)

وقد عرفها دوبرن على أن الثقة بالنفس هي اعتقاد المرء بقدراته على تحقيق الأهداف التي يريدها في كثير من المواقف أو موقف معين. (الطلاع وشعبان،2010، 177)

ويرى عادل محمد الثقة بالنفس على أنها إدراك الفرد لكفاءته أو مهارته وقدرته على أن يتعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة وتتطلب أن يحيا في أمان وأن يشعر بالطمأنينة. (الراغب، 2013، 16)

وترى أمل مخزومي الثقة بالنفس هي إحدى سمات الشخصية الأساسية التي تبدأ تكوينها منذ نشأة الفرد وأنها ترتبط ارتباطا وثيقا بتكيف الفرد نفسيا واجتماعيا، وتعتمد اعتمادا كليا على مقوماته العقلية والجسمية والنفسية.(الراغب، 2013، 15)

في حين يرى صالح يحي الثقة بالنفس على أنها سمة هامة تمثل مظهرا من مظاهر صحة الفرد النفسية وفقدها أو ضعفها يؤدي بالفرد إلى سلوكيات انسحابيه، كرد فعل دفاعي يفعله الفرد ليقلل حدة التوتر والقلق الذي يعتريه نتيجة انخفاضها لديه. (الغامدي، 2009، 87)

ومن خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن الثقة بالنفس هي سمة من سمات تكامل شخصية الفرد وتمثل مظهرا من مظاهر صحة الفرد النفسية وامكانياته وقدرته على الاعتماد على نفسه في مواجهة مختلف المواقف التي تعيق مساره، وادارة اموره وتقبل الاخرين والمشاركة في الحياة الاجتماعية والأسرية والمدرسية.

2) مكونات الثقة بالنفس:

الثقة بالنفس هي اعتقاد المرء بقدرته على تحقيق الأهداف التي يريدها في الكثير من المواقف أو في موقف معين وللثقة بالنفس مكونات كما حددها باجري وماكس هي:

- النظر إلى الذات على أنها قادرة والإيمان بقدرتها على عمل الأشياء كالأخرين.
- الشعور بالانتماء والإيمان بأنه جزء متكامل مع الأخرين.
- التفاؤل بالمستقبل والنظرة الإيجابية للحياة.

– مواجهة الفشل من خلال النظر إلى خبرات الفشل على أنها فرصة للتعلم والنمو.
– امتلاك مصادر مناسبة من التعزيز من خلال نماذج الدور. (جودت،2007، 21)

من خلال ما سبق يتضح لنا ان هذه المعايير المتمثلة في تقبل الذات وإدراك نقاط القوة والمميزات التي يتمتع بها الفرد بالإضافة الى التفكير الإيجابي وعدم مقارنة النفس بالآخرين لها اثرا كبيرا في بناء شخصية الفرد بناء متكامل.

3) سمات ومظاهر الثقة بالنفس:

تتميز الثقة بالنفس بسمات تميزها عن باقي سمات ومظاهر شخصية الفرد، ومن المظاهر التي تميز أن الفرد يتمتع بالثقة بالنفس نذكر منها:

1) الشعور بالأمن
2) الشعور بالكفاية
3) الشعور بتقبل الأخرين
4) الإيمان بالنفس
5) الاتزان الانفعالي
6) البعد عن التمركز حول الذات
7) البعد عن الأنانية والشعور بالذنب. (صوالحة، 2004، 183)

من خلال ما سبق يتضح لنا ان الثقة بالنفس تتميز ببعض السمات التي تتميز بها عن باقي سمات شخصية الفرد إذ أنه من يتميز بهذه الصفة يجب ان يتمتع بالشعور بالأمن وقدرته على تقبل الآخرين له وكذلك شعوره بالكفاءة والجاذبية والقناعة وعدم التمركز حول الذات.

4) أسباب ضعف الثقة بالنفس:

إن ضعف الثقة بالنفس أمر له أسبابه ودواعيه ومن أهم هذه الأسباب:

4-1 البيئة المحيطة وأخطاء في التربية:

البيئة هي المكان أو الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان فيتأثر ويؤثر فيه فالتربية الأولى والبيئة المحيطة يؤثران في أفكار الإنسان وفي معتقداته وتصرفاته تأثيرا كبيرا، وذكريات الطفولة تبقى ماثلة في ذهن الانسان فيستدعيها حينما يكبر في المواقف التي يواجهها، فإذا نشأ الإنسان خائفا في طفولته يضل كذلك طوال حياته مالم يحاول أن يكسر حاجز الخوف والخوف ينشأ من المعاملة المتسلطة للآباء وعدم احترامهم للطفولة، وتوجيهات الوالدين في التربية تبقى العامل الأكبر في توجيهات المرء وفي تصرفاته ومن شب على شيء شاب عليه.

وقال إديسون "الفتى الذي لا يعرف اليأس" يقول عن نشأته إن أمي هي التي صنعتني لأنها كانت تحترمني وتثق في أشعرتني أني أهد شخص في الوجود فأصبح وجودي ضروريا من أجلها وعاهدت نفسي ألا أخذلها كما لم تخذلني قط، وشكت لي إحدى الأمهات من أنها قد تعبت من ابنها جدا في كيفية الضغط عليه حتى يحفظ جدول الضرب، وقد كتبت له بخط عريض حرام عليك يا حسام أتعبتني احفظ جدول الضربٌ قلت لها: لن يحفظ حسام جدول الضرب طالما ينام ويستيقظ على تقريع وتوبيخ قالت: وماذا أفعل؟ قلت لها: استبدلي تلك الرسائل السلبية برسالة إجابيه وأكتبي له: حسام تلميذ ممتاز وذكي لأنه حفظ جدول، وبالفعل جاءتني بعد أيام قليلة وقالت: الحمد لله خلال يومين حفظ حسام جدول الضرب، فالذين يحيطون بالإنسان قد يكونون سببا في فشله وتردده وفقدان الثقة بنفسه وبمن حوله. (هميسة، 2010، 4)

ومنه يتضح لنا ان البيئة المحيطة لها دور كبير في تهيئة المراهق المتمدرس للنجاح في حياته ولها تأثير خاص في غرس الثقة بنفسه.

4-2 التجارب والمواقف الفاشلة والمحبطة:

التجارب والمواقف الفاشلة المحبطة التي تحمل أثارا وذكريات سيئة قد تكون سبب في ضعف أو فقدان الإنسان لثقته بنفسه فهو يخشى أن تتكرر تلك التجارب وتدمر حياته من جديد فلهذا تجعل الفرد خائفا وقلقا من أمر صدر منه أن يكون مخالفا للعادة أو يحدث ردة فعل قوية من الأخرين نتيجة خيبة مؤلمة تعرض لها في طفولته.

كما يمكن أن يحس الفرد بأنه ضعيف ولا يمكن أن يقوم بشيء أمام الأخرين وأنه فرد فاشل لا يملك المؤهلات للنجاح لأنه مر بتجربة فاشلة مسبقة. (داود، 2015، 126)

من خلال هذا يتضح لنا ان فشل المراهق المتمدرس في تحقيق هدف معين يجعله يفكر بطريقة سلبية وينتظر الفشل في أي عمل يقوم به مما يجعله يفقد الثقة بنفسه.

4-3 الانشغال بالأخرين وترك الانشغال بالنفس:

الانشغال بالأخرين وترك الانشغال بالنفس وعيوبها من أسباب ضعف الثقة بالنفس فالذي يهتم دائما بما يقوله الناس عنه وكيف ينظرون إليه وبم ينتقدونه هو إنسان يسير بنفسه في نفق مظلم لا يخرج منه أبدا. (هميسة،2010، 7)

كما أن الشعور بالأذى من الأخرين لا يفقد الثقة بالنفس فحسب بل يفقد الثقة في الأخرين أيضا ويجعله يوجه إليهم ضربات مؤذية مما يؤدي إلى فقدان العلاقة الحميمة التي تربطه بالأخرين ومنها ضعف الثقة بنفسه وبعلاقاته الاجتماعية. (داود،2015، 126)

4-4 الشعور بالنقص ووهم العجز:

الشعور بالنقص ووهم العجز هو الإحساس الداخلي الذي يملك الإنسان ويشعره بالقصور والنقص إزاء الأخرين فيفقد ثقته في نفسه تماما.

من صفات عدم الواثق بنفسه أنه يقوم بتهويل الأمور والمواقف بحيث يستشعر بأن من حوله يركزون على ضعفه ويراقبون كل حركة غير طبيعية يقوم بها وكل تصرف يصدر منه. كما أن لديه إحساس بأنه إنسان ضعيف ولا يمكن أن يقدم شيئا مفيدا ينفع به الناس أو ينفع نفسه به. (هميسة،2010، 8)

كما أنه يشعر بالإحباط كلما قام بمجهود باستمرار ويشعر بانه لم يحصل على ثمار ما بذله من مجهود. (داود،2015، 126)

وهذا الشعور يسلب الإنسان الإرادة والدافعية نحو النجاح والإبداع كما أنه يؤثر على علاقته بكل من حوله ويجعله عاجزا عن مواجهة مشاكله وكيفية التعامل معها بحكمة ومرونة.

وعليه فان النشوء في بيئة متوترة والإحساس بالنقص والفشل نظرا لتجارب فاشلة سابقة بالإضافة الى انعدام الرضا والسلام الداخلي والانشغال بالأخرين تؤثر على فقدان الثقة بالنفس أو انعدامها عند المراهق المتمدرس.

5) النظريات المفسرة للثقة بالنفس:

اهتمت العديد من النظريات النفسية بموضوع الثقة بالنفس باعتباره سمة من سمات شخصية الفرد ومن سمات الشخصية المتوافقة نفسيا واجتماعيا، وقد اتبعت كل نظرية أسلوبا لهذا المفهوم وفيما يلي سنتطرق إلى بعض هذه النظريات:

5-1- نظرية النمو النفسي الاجتماعي:

يرى إريكسون أن هناك ثلاثة خصال للشخصية السليمة هي السيطرة الفعالة والإيجابية على البيئة وإظهار قدر من وحدة الشخصية والقدرة على الإدراك الذات والعالم إدراكا صحيحا.

أما جوهر النظرية فإنه يعتمد على تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها، حيث اهتم إريكسون بوصف سلسلة من الأزمات التي تحدث استجابة لمطالب المجتمع التي يفرضها على الفرد النامي، والتي تتمثل في مطالب المسايرة لتوقعات الكبار الراشدين حول التعبير الذاتي والاعتماد على الذات. (ملحم،2004، 127)

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن هذه الخصال التي ركز عليها إريكسون هي جوهر وصميم الثقة بالنفس فلا يمكن القول لشخص أنه يتمتع بالثقة بالنفس وهو لا يستطيع أن يسيطر على ما يدور حوله في البيئة التي يعيش فيها، أو عدم القدرة على السيطرة على مشاعره ونفسه ويظهر ضعفه أمام الأخرين.

5-2- نظرية التحليل النفسي:

ويتزعم هذا الاتجاه هورني وفورم وبوليفان فهم يؤكدون على أهمية العوامل الاجتماعية والثقافية وتشير هذه النظرية إلى أهمية نوعية العلاقات بين الفرد والمحيط الإنساني والاجتماعي الذي ينتمي إليه.(العزة وجودت، 1999، 12)

ويرى فروم الثقة بالنفس على أنها ضمن مصطلح الحب الذاتي حيث يؤكد على أن القدرة على الحب تتطلب التغلب على النرجسية فيجب على الفرد أن يكافح من أجل النظر إلى الناس الأخرين والأشياء بطريقة موضوعية.

5-3- النظرية المعرفية:

يشير ألبرت أليس وهو أحد رواد هذا الاتجاه إلى أن الثقة بالنفس معيار من معايير الشخصية السوية، حيث حدد ثلاثة عشر معيار للشخصية السوية منها:

1) اهتماما لفرد بذاته وتحقيق لرغباته السوية.
2) حصول الفرد على الاهتمام الاجتماعي من الأخرين.
3) تقبل الفرد للإحباط وإمكانية التعامل معه بفعالية.
4) قدرة الفرد على توجيه ذاته واعتماده على نفسه.
5) القدرة على الحصول على السعادة.
6) القدرة على التفكير العلمي.
7) الواقعية.
8) تقبل الذات والثقة بالنفس. (السنباني وطارق، 2020، 19)

ويرى العزة وعبد الهادي أن الحديث الداخلي يخلق الدافعية عند الفرد، ويساعده على تصنيف مهاراته وتوجيه تفكيره للقيام بالمهارة المطلوبة ويرى **ميكنبوم** بأن تعديل السلوك يمر بطريق متسلسل في الحديث يبدأ بالحوار الداخلي والبناء المعرفي والسلوك الناتج.

وهذه الفكرة المعرفية توحي بأن ثقة الفرد بنفسه هي محصل لأحاديث داخلية إيجابية كونت بناءات معرفية نتج عنها سلوك إيجابي يمتثل في مستوى مرتفع من الثقة بالنفس.

ويؤكد بيك على العلاقة بين التفكير والانفعال والسلوك وهذا يعني أن أنماط سلوكنا وانفعالاتنا مرهونة بمنظومة تفكيرنا التي تدخل فيها سماتنا الشخصية، ومفهومنا لذاتنا وثقتنا بأنفسنا ويتضح ذلك بشكل مباشر عندما نرى أن عمليات المعالجة الارشادية في كل النظريات تسعى إلى تنمية الثقة بالنفس لدى المسترشدين لتكون نقطة الانطلاق لبناء الشخصية السوية. (داود، 2015، 118)

ومن خلال النظريات التي تم التطرق لها نرى ان كل النظريات تصب في مجرى تنمية الثقة بالنفس لبناء شخصية سوية حيث ركز **إريسكون** على الخصال الجوهرية للثقة بالنفس فلا يمكن القول لشخص أنه يتمتع بالثقة بالنفس وهو لا يستطيع أن يسيطر على ما يدور حوله في البيئة التي يعيش فيها، بينما حدد ألبرت أليس 13 معيارا للشخصية السوية حتى يتمكن الفرد من كسب درجة عالية من الثقة بنفسه، اما نظرية التحليل النفسي ركزت على مصطلح الحب الذاتي حيث يؤكد على أن القدرة على الحب تتطلب التغلب على النرجسية وتقبل الاخرين ومنه تعزيز الثقة بالنفس.

6) خصائص المراهقة:

تعتبر المراهقة على انها فترة زمنية من حياة الإنسان تمتد ما بين أخر الطفولة وبداية الرشد ولها بالغ الأهمية على حياة الفرد، وتتميز هذه الفترة بوجود مجموعة من التغيرات الجسمية والانفعالية والعقلية والاجتماعية، حيث عرفهاسعد جلال بأنها تلك الفترة الزمنية في مجرى حياة الفرد تتغير بالتغيرات الجسمية والفسيولوجية التي تتم تحت ضغوط اجتماعية معينة تجعل لهذه المرحلة مظاهرها النفسية المتميزة. (الزغبي، 2001، 219)

أما عن خصائص المراهقة فـ تتمثل فيما يلي:

6-1- النمو الجسدي عند المراهق:

ويكون في مظهرين أساسيين هما:

- **النمو الفسيولوجي:** والذي يطرأ على الأجهزة الداخلية غير الظاهرة التي يتعرض لها المراهق في البلوغ وما بعده ويشمل بشكل خاص الغدد الجنسية.
- **النمو العضوي:** ويشمل الأبعاد الخارجية للمراهق (الطول، الوزن، العرض) فيزداد الطول والوزن كما يتغير شكل الوجه في كل جزء فيكون المراهق مذهول بالتغيرات ويتابع النمو الجسمي عند أقرانه المراهقين.(غباري وأبو شعيرة، 2015، 233)

كما تظهر فروق بين الجنسين في النمو الجسمي فنرى أن الذكور يكونون أقوى جسميا وعضلاتهم تنمو بسرعة كما نلاحظ ازدياد الطول وخشونة الصوت، بينما نجد عند الفتيات تراكم للدهون في مناطق معينه كالصدر والردفين وتشكل عظام الحوض، ويكون هذا النمو الجسمي السريع على حساب صحة المراهق ونشاطه وحيويته بصفه عامه فنجده يشعر بالتعب لأقل مجهود ويميل إلى الكسل والخمول.

6-2-النمو العقلي عند المراهق:

يكتمل في هذه المرحلة التكوين العقلي للفرد بصفه عامة، فينمو الذكاء ويصل الى حده الاعلى خلال هذه المرحلة وتظهر القدرات الخاصة مثل القدرة الموسيقية، الميكانيكية، الفنية .... الخ.

تكتمل في هذه المرحلة أيضا الوظائف العقلية العليا وتأخذ شكلا يميزها عن المراحل السابقة فنجد أن الانتباه يزداد بشكل واضح من خلال هذه المرحلة سواء بالنسبة لفترة الانتباه أو بالنسبة لدرجه صعوبة الموضوع الذي ينتبه إليه الفرد، أما التذكر في هذه المرحلة يعتمد على الفهم وهذا هو السبب الذي من اجله يكثر نقاش المراهقين للموضوعات التي يطالبون بحفظها فهو يميل إلى

فهم ما يطلب منه وما يريد أن يتذكره وكلما زاد فهمه كلما زادت قدرته على التذكر والعمل والنجاح. (وجيه، 1981، 33)

تزداد أيضا القدرة على التخيل المجرد المبني على الألفاظ ويتجه المحسوس إلى المجرد ويتضح ذلك في الميل إلى الرسم والموسيقى ونظم الشعر والكتابات الأدبية ويظهر ذلك في أحلام اليقظة. (زهران، 1986، 315)

6-3-النمو الانفعالي والاجتماعي عند المراهق:

تمتاز مرحله المراهقة بأنها طفرة في النمو الجسدي، هذا النمو يصاحبه زيادة في الطاقة النفسية والانفعالية لدى المراهق والتي تمتاز بأنها مرهفة وعنيفة ومتهورة ولا يستطيع التحكم فيها وتتصل بأنها بين الانشغالات الطولية وانفعالات الراشدين، كما تكون هذه الانفعالات متناقضة مثل أن يكون المراهق ملحدا أحيانا وأحيانا أخرى متدين يحب ويكره منعزل في مواقف واجتماعي في مواقف أخرى. (بحرومي، 2010، 45)

يعتبر الدافع الجنسي الذي يظهر بشده في هذه المرحلة هو أحد هذه التغيرات التي تسبب للمراهق قلقا شديدا إضافة إلى ذلك الصراع الديني ورغبه الشباب في تفهم الأمور الدينية والتوافق مع ما يأمره به الشرع ويرضى عنه، وكذلك الصراع الذي يعاني منه المراهق بسبب اعتداده بذاته ومحاوله التحرر من التبعية لأوامر الوالدين والمدرسة والكبار عموما. (وجيه، 1981، 50-51)

نظرا لأن المراهقة فتره حساسة وذلك كون الفرد يمر فيها بتغيرات على المستوى الجسمي والعقلي، النفسي الانفعالي والاجتماعي تؤدي به إلى الأخير إلى النضج وتؤهله لان يكون فرد فعال في المجتمع ويستطيع أداء دوره والانخراط في الحياة الاجتماعية.

7)العوامل المؤثرة في مستوى الثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس

7-1- العوامل التربوية:

- الجو المدرسي:

تعتبر المدرسة إحدى أهم المؤسسات التي تقوم بعملية تكوين الفرد، ويسميها علماء الاجتماع ٌ بالولد الثاني ٌ نظرا لأهميتها ودورها التربوي في تلقين القيم والمعايير الاجتماعية، إذ يقضي التلاميذ معظم وقتهم في أقسام الدراسة ولذا فإن هذا الوقت بإمكانه احداث تأثير عليهم، وأيضا عملية الاحتكاك بينهم في إطار شبكة علاقات تؤدي إلى اكتساب الكثير من العادات وأساليب التواصل الاجتماعي مما يخلف لديهم نوعا من الاعتزاز الذي يؤدي بدوره إلى تنمية عامل الثقة بالنفس، وبهذا يرى التربويون أن المدرسة توجه التلاميذ حتى يتعودوا على الاستقلال والاعتماد على أنفسهم من خلال تقوية ثقتهم بأنفسهم.

كما تؤثر الروح المدرسية العامة التي تتيح الفرص للتلاميذ لكي يشعروا بالتوافق والنجاح في ذاته والثقة في قدراته يوقظ بالحماس والأمل ويساعد على بذل الجهد. (داود، 2015، 121-122)

من خلال ذلك يتبين لنا ان المراهق المتمدرس يقضي اغلب وقته في المدرسة لهذا يجب على المدرسة ان توفر له جو من الامن والطمأنينة والتحفيز لتعزيز الثقة بالنفس عنده.

- علاقة المراهق المتمدرس بالأستاذ:

الأستاذ هو قوام العملية التربوية وهو المسؤول عن تربية الأجيال بحكم اتصالاته بالتلاميذ فإنه يؤثر في شخصياتهم من جميع نواحيها فهو ليس مجرد مدرس ينقل المعلومات لتلاميذ، وإنما وظيفته أشمل من ذلك لأنه مرب لشخصيات التلاميذ جسميا وعقليا ونفسيا، ولذلك على المدرس أن يهيئ نفسه لتقبل ما ينشأ في الحياة المدرسية من مشكلات مختلفة.

فالحالة النفسية للأستاذ أثر كبير على نفسية التلميذ فالمدرس الهادئ النفس المرتاح الضمير يكون علاقته بتلاميذه مبنية على الود والثقة المتبادلة والعكس إذا كانت العلاقة مضطربة فإنه لا يستطيع التحكم في انفعالاته ويصب غضبه على التلاميذ بكثرة العقاب والصياح وهذا ينقض ثقتهم به وبأنفسهم. (داود،2015 ،122)

ومنه يجب ان تكون هناك علاقة طيبة بين المراهق المتمدرس والأستاذ لتأثير هذا الأخير على شخصية التلميذ.

- علاقة المراهق المتمدرس بزملائه في المدرسة:

من الصعوبات التي يتلقاها التلميذ في المدرسة وجوده بين عدد كبير من الرفاق من بينهم العدواني، المتفوق والمقصرون وقد يعاني التلميذ من صعوبات في قبوله في فئة معينة أو تكتل فئة أخرى ضده، وهذا كله يجعله في حيرة من أمره أن يبقى وحيدا أو أن ينظم إلى إحدى الفئتين ويصبح غير قادرا على إعطاء رأيه وفي هذه الحالة يصعب له التكيف في هذا الجو ويحس بعدم الرضا عن نفسه.

ومن خلال كل ما سبق يتضح لنا أن العوامل التربوية تؤثر تأثيرا كبيرا على بناء الثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس باعتبار ان المراهق المتمدرس يقضي أغلب وقته في المدرسة وسط معلميه ورفاقه لذا وجب توفير جو يسوده الامن والطمأنينة لتعزيز ثقته بنفسه وابداء رأيه بكل حرية ومنه تكوين شخصية تتمتع بقدرة عالية من الثقة بالنفس.

7-2- العوامل الاجتماعية:

لا يمكن للفرد أن يعيش بمعزل عن المجتمع وإذا شعر ان المجتمع يرفضه ولا يرغب في تواجده فإن ذلك سيفقده ثقته بنفسه وبالأخرين، فالمراهق يتأثر بالمجتمع المحيط به فيكون صورته عن نفسه من خلال المجتمع خاصة المحيط به، ومن بين العوامل الاجتماعية ما يلي:

- الأسرة:

هي التي ترسم للمراهق المتمدرس الخطط ليتعلم أكثر ويعتمد على نفسه وأنها بذلك تعمل بوسعها لتأكيد نضجه، كما يجب مراعاة أيضا العلاقات بين الآباء وأبنائهم في خلق جو من الثقة فيما بينهم كما ستؤدي من جهة إلى وضع حطة واضحة نحو التكيف السليم الذي يساعده على النمو والنضج والتوازن، وعليه يتأثر المراهق المتمدرس بالجو العائلي السائد، فينمو ويتطور فيه. (العيسوي ،2005، 78)

ومنه يتبين لنا أن الأسرة هي العامل الأكبر في توجهات المراهق وتصرفاته وبناء شخصيته.

-جماعة الرفاق:

تعتبر جماعة الرفاق بمثابة مدرسة خاصة يتعلم فيها المراهق المتمدرس معاير سلوكية خاصة ويفجر طاقاته، ويجدد فيها فرصة التفاعل وممارسة أنماط معينة من السلوك لا يستطيع ممارسته في أسرته ،كما تساعده على النمو الاجتماعي والتدريب على الحوار وسط الجماعة وعلى إبراز مهاراته وقدراته العقلية وتنمي فيه روح الانتماء للجماعة وتبرز مواهبه، كما تساعده على الاستقلال الشخصي عن الوالدين، كما يدرك مدى زعامة وخضوعه لجماعة رفاقه وتؤثر كذلك على نموه الخلقي ومدى تقبله للتقاليد والعادات الاجتماعية، كما تنمي فيه روح الاعتماد على النفس ومعرفة قيمته الحقيقية أمام أصدقائه وهي بذلك تعتبر إعداد للحياة المستقبلية وقاعدة أساسية ينطلق منها المراهق لإثبات إمكانياته الاجتماعية ومعرفة مدى ثقته بنفسه. (فهمي، 1971، 48)

ومنه تعتبر مجموعة الرفاق هي القاعدة الأساسية التي تساهم في تكوين إمكانيات المراهق الاجتماعية ولها تأثير كبير في بناء وتكوين شخصيته.

-المدرسة:

إن المدرسة هي حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها التلميذ لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية وهو عبارة عن قدرة مركبة تتوقف على كل من البعدين العقلي والاجتماعي وتستند على الكفاية الإنتاجية والعلاقات الإنسانية.

إن حياة التلميذ وتوافقه داخل المدرسة تعتمد على حد كبير على ما يلقاه وما يجده من أساليب مختلفة للتعامل أثناء عملية التربية التي يمر بها ويقدر صلاحية هذه الأساليب بقدر ما يمكن لتلميذ أن يكون متوافقا داخل المدرسة أو غير متوافق. (داود،2015، 124)

يتبين لنا ان هذه العوامل التربوية والاجتماعية لها دور كبير في تعزيز الثقة في نفس المراهق المتمدرس كما تعمل على تحسين مستوى تحصيله الدراسي، وذلك عند توفير عوامل جيدة وملائمة حتى يتسنى له اكتساب ثقة عالية بنفسه ونتائج دراسية جيدة.

خلاصة:

من خلال عرضنا لهذا الفصل توصلنا إلى أن الثقة بالنفس من أهم سمات الشخصية السوية وبذلك تحقيق الصحة النفسية للفرد ومنه تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي فهي تقوي شخصية الفرد وتجعله متقبل لنفسه وللآخرين، ومنه القدرة على التصدي على المشكلات التي تواجهه.

وتعتبر مرحلة المراهقة مرحلة جديرة بالاهتمام لأنها الفترة التي تتبلور فيها إمكانيات المراهق الجسمية والانفعالية والعقلية والاجتماعية، منها ما يؤثر على تكوين شخصية الفرد كسمة الثقة بالنفس التي تعتبر من أهم السمات التي تتأثر في هذه الفترة.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1) منهج الدراسة
2) مجتمع وعينة الدراسة
3) الدراسة الاستطلاعية
4) أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية
5) الدراسة الأساسية
6) الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة

تمهيد:

بعد تطرقنا في الجانب النظري عبر الفصول النظرية بكل متغيرات موضوع الدراسة، سنتطرق إلى الجانب الميداني حيث يتم الكشف عن الإجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة من حيث الدراسة الاستطلاعية ونوع المنهج العلمي والتطرق إلى عينة البحث وأيضا أدوات البحث والأساليب الإحصائية المستخدمة، وهذا بهدف الكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة.

1-منهج الدراسة:

إن مقتضيات الدراسة تتطلب منا اختيار منهج علمي يسمح بالوصول إلى نتائج دقيقة، وكون أن دراستنا تهدف إلى معرفة علاقة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس تم الاعتماد على المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي كونه الأنسب لهذه الدراسة.

ويقصد بالمنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة. (العساف ،2003، 271)

2-مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ وتلميذات السنة الرابعة متوسط المسجلين في العام الدراسي 2023/ 2024والملتحقين بصفة دائمة بالدراسة، وقد تمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية من (60) تلميذ وتلميذة بمتوسطة نيد الطاهر ببلدية الوادي وتم اختيارهم بطريقة قصدية لتسهيل إجراءات الدراسة الاستطلاعية.

أما عن الدراسة الأساسية فقد قمنا بتوزيع مقياسي الدراسة على جميع تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطات بلدية قمار التالية(متوسطة قارة إبراهيم، متوسطة البشير الابراهيمي، متوسطة احمد

عربية،) والبالغ عددهم 200 تلميذ وتلميذة، لنكون بذلك قد تعاملنا مع جميع أفراد المجتمع الأصلي أي أننا اعتمدنا في دراستنا هذه على الحصر الشامل .

الدراسة الاستطلاعية:

وتعرف بأنها عبارة عن استطلاع على الظروف المحيطة بالظاهرة والكشف على جوانبها وابعادها ومن منطلق هذا النوع من البحوث يساعد الباحث من صياغة مشكلة البحث لكونها تساعد في وضع الفروض المتعلقة بمشكلة البحث التي يمكن اخضاعها للبحث العلمي الدقيق. (منسي،2003، 125)

أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- جمع المعطيات الخاصة بمجتمع الدراسة (تلاميذ رابعة متوسط).
- معرفة ظروف الدراسة الاساسية حتى يتم التعامل مع العراقيل التي يمكن مواجهتها خلال الدراسية الاستطلاعية.
- معرفة مدى صلاحية اداتي جمع البيانات، وذلك من حيث وضوح بنودها وتعليماتها ومدى قدرتها على قياس ما يراد قياسه من متغيرات.

وفي دراستنا الحالية امتدت الدراسة الاستطلاعية من 2024/03/10 إلى غاية 20/ 2024/03 وهدفنا من خلال الدراسة الاستطلاعية إلى ضبط الشكل النهائي لأدوات الدراسة والتحقق من صلاحية الأدوات وتجريبها والتواصل مع العينة والوقوف على المشاكل والصعوبات التي قد تعترضنا وذلك لتجنبها في الدراسة الأساسية.

3- أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

قمنا في هذه الدراسة بالتحقق من صلاحية المقاييس التي استخدمناها لجمع البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة.

صدق وثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

- صدق الاتساق الداخلي:

- لقد تم الاعتماد في حساب صدق المقياس لهذه الدراسة على طريقة الاتساق الداخلي أي ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه وارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس والجداول الآتين توضح ذلك:

- جدول رقم (01): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الايذاء الجسدي)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.51	0.01	**43**	0.49	0.01
15	0.69	0.01	**57**	0.55	0.01
29	0.58	0.01			

- يتبين من خلال الجدول رقم (01) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (الايذاء الجسدي) تراوحت ما بين (0.49– 0.69) وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

- جدول رقم (02): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الحرمان)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
2	0.38	0.05	**44**	0.64	0.01
16	0.56	0.01	**58**	0.62	0.01
30	0.66	0.01	**71**	0.56	0.49

- يتبين من خلال الجدول رقم (02) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (الحرمان) تراوحت ما بين (0.38 – 0.66) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة (0.01) والباقي دالة عند(0.05).

- جدول رقم (03): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (القسوة)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
3	0.46	0.05	**45**	0.52	0.01

17	0.52	0.01	**59**	0.73	0.01
31	0.42	0.05	**72**	0.71	0.01

– يتبين من خلال الجدول رقم (03) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (القسوة) تراوحت ما بين (0.42 – 0.73) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة (0.01) والباقي دالة عند(0.05)

– جدول رقم (04): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الاذلال)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
4	0.42	0.05	**46**	0.56	0.01
18	0.66	0.01	**60**	0.65	0.01
32	0.69	0.01			

– يتبين من خلال الجدول رقم (04) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (الاذلال) تراوحت ما بين (0.42 – 0.69) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة (0.01) والباقي دالة عند(0.05).

– جدول رقم (05): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الرفض)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
5	0.52	0.01	**48**	0.62	0.01
19	0.73	0.01	**61**	0.60	0.01
33	0.41	0.05			

– يتبين من خلال الجدول رقم (05) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (الرفض) تراوحت ما بين (0.41 – 0.73) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة (0.01) والباقي دالة عند(0.05).

– جدول رقم (06): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الحماية الزائدة)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
6	0.44	0.05	**48**	0.50	0.01
20	0.60	0.01	**62**	0.44	0.05
34	0.40	0.05	**73**	0.56	0.01

– يتبين من خلال الجدول رقم (06) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (الحماية الزائدة) تراوحت ما بين (0.44 – 0.56) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة (0.01) والباقي دالة عند(0.05).

– جدول رقم (07): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (التدخل الزائد)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
7	0.56	0.01	**41**	0.52	0.01
21	0.65	0.01	**42**	0.77	0.01
35	0.42	0.05	**43**	0.46	0.05
49	0.66	0.01			

– يتبين من خلال الجدول رقم (07) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (التدخل الزائد) تراوحت ما بين (0.42 – 0.77) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة (0.01) والباقي دالة عند(0.05).

– جدول رقم (08): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (التسامح)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
8	0.38	0.05	**50**	0.56	0.01
22	0.56	0.01	**64**	0.44	0.05
36	0.60	0.01			

– يتبين من خلال الجدول رقم (08) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (التسامح) تراوحت ما بين (0.38 – 0.60) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة (0.01) والباقي دالة عند(0.05)

- جدول رقم (09): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (التعاطف الوالدي)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
9	0.76	0.01	**51**	0.78	0.01
23	0.52	0.01	**65**	0.62	0.01
37	0.68	0.01			

- يتبين من خلال الجدول رقم (09) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (التعاطف الوالدي) تراوحت ما بين (0.52– 0.78) وهي كلهادالة عند مستوى الدلالة (0.01).

- جدول رقم (10): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (التوجيه للأفضل)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
10	0.44	0.01	**52**	0.51	0.01
24	0.72	0.01	**66**	0.47	0.01
38	0.77	0.01			

- يتبين من خلال الجدول رقم (10) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (التوجيه للأفضل) تراوحت ما بين (0.44 – 0.77) وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

- جدول رقم (11): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الاشعار بالذنب)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
74	0.47	0.01	**39**	0.48	0.01
11	0.51	0.01	**53**	0.44	0.01
25	0.67	0.01	**67**	0.66	0.01

- يتبين من خلال الجدول رقم (11) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (الاشعار بالذنب) تراوحت ما بين (0.44 – 0.66) وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

- جدول رقم (12): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (التشجيع)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
12	0.47	0.01	**40**	0.72	0.01
26	0.61	0.01	**54**	0.77	0.01
68	0.55	0.01			

– يتبين من خلال الجدول رقم (12) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (التشجيع) تراوحت ما بين (0.47 – 0.77) وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

– جدول رقم (13): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (النبذ)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
13	0.49	0.01	**55**	0.63	0.01
72	0.40	0.01	**29**	0.54	0.01
41	0.54	0.01			

– يتبين من خلال الجدول رقم (13) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (النبذ) تراوحت ما بين (0.40– 0.63) وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

– جدول رقم (14): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (التدليل)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
14	0.68	0.01	**56**	0.44	0.01
28	0.55	0.01	**70**	0.46	0.01
42	0.54	0.01	**75**	0.36	0.05

– يتبين من خلال الجدول رقم (14) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (التدليل) تراوحت ما بين (0.36– 0.68) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة (0.01) والباقي دالة عند(0.05).

– جدول رقم (15): يوضح ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الايذاء الجسدي	0.67	0.01	**التسامح**	0.45	0.01
الحرمان	0.46	0.01	**التعاطف الوالدي**	0.77	0.01
القسوة	0.67	0.01	**التوجيه للأفضل**	0.70	0.01
الاذلال	0.82	0.01	**الاشعار بالذنب**	0.61	0.01
الرفض	0.73	0.01	**التشجيع**	0.85	0.01
الحماية الزائدة	0.54	0.01	**النبذ**	0.62	0.01
التدخل الزائد	0.79	0.01	**التدليل**	0.56	0.01

– نلاحظ من الجدول رقم: (15) أن الابعاد المكونة للمقياس ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطا دالا يمتد مابين (0.45 و0.85)، وسجل أعلى معامل ارتباط بين بعد التشجيع والدرجة الكلية بواقع (0.85)، وأخر بعد التسامح يقدر ارتباطه مع الدرجة الكلية (0.45) وهي قيم دالة عند مستوى (0.01)، وفي ذلك دلالة على أن الأبعاد متسقة مع الدرجة الكلية للمقياس، أي أن هناك ارتباطا إيجابيا بين الأبعاد والمقياس ككل، مما يدل على صدق المقياس في اتساقه الداخلي.

– ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس صادق.

– ثبات المقياس:

– المقياس الثابت هو الذي يعطي نفس النتيجة تقريبا لنفس الفرد عند إجراء القياس لمرات عديدة في نفس اليوم، أو في أيام مختلفة، حيث تكون تلك النتيجة مؤشرا جيدا لقدرات هذا الفرد.

– لقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ حيث تم حسابها لكل بعد وللمقياس ككل والتجزئة النصفية، وفيما يلي الجدول رقم (16) يوضح معاملات ثبات القائمة المستخدمة:

جدول رقم (16): يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	البنود	ألفا كرونباخ	الأبعاد	البنود	ألفا كرونباخ

الايذاء الجسدي	5	0.76	**التسامح**	5	0.80
الحرمان	6	0.77	**التعاطف الوالدي**	5	0.78
القسوة	5	0.86	**التوجيه للأفضل**	5	0.82
الاذلال	5	0.80	**الاشعار بالذنب**	6	0.84
الرفض	5	0.82	**التشجيع**	5	0.76
الحماية الزائدة	6	0.81	**النبذ**	5	0.77
التدخل الزائد	5	0.79	**التدليل**	6	0.86
المقياس				75	0.82

– يتضح من الجدول رقم (16) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس المعاملة الوالدية المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين (0.76 و0.86) بعد الاعتماد على ألفا كرونباخ وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

– جدول رقم (17): يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	**عدد العبارات**	**قبل التصحيح**	**بعد التصحيح**
المعاملة الوالدية	75	0.68	0.80

– يتضح من الجدول رقم (17) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس المعاملة الوالدية المستخدم في هذه الدراسة أن قيمة الثبات بطريقة التجزئة النصفية كان يقدر ب(0.68) وبعد إدخال معادلة التصحيح سبيرمان وبراون أصبحت قيمة الثبات (0.80) وهي قيمة مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بالقول أن المقياس ثابت.

– ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس ثابت.

صدق وثبات مقياس الثقة بالنفس:

– صدق الاتساق الداخلي

لقد تم الاعتماد في حساب صدق المقياس لهذه الدراسة على طريقة الاتساق الداخلي أي ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه وارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس والجداول الآتين توضح ذلك:

- جدول رقم (18): يوضح معامل ارتباطدرجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الاعتماد على النفس)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
9	0.55	0.01	**18**	0.38	0.05
8	0.67	0.01	**10**	0.49	0.01
17	0.51	0.01	**13**	0.55	0.01
21	0.42	0.05			

- يتبين من خلال الجدول رقم (18) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (الاعتماد على النفس) تراوحت ما بين (0.38 – 0.67) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)و(0.05).

- جدول رقم (19): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (التردد في اتخاذ القرارات)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.44	0.01	**11**	0.64	0.01
5	0.56	0.01	**14**	0.62	0.01

- يتبين من خلال الجدول رقم (19) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (التردد في اتخاذ القرارات) تراوحت ما بين (0.44– 0.64) وهي كلهادالة عند مستوى الدلالة (0.01).

- جدول رقم (20): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
2	0.69	0.01	**7**	0.52	0.01

3	0.52	0.01	**12**	0.73	0.01
4	0.56	0.01	**15**	0.50	0.01
6	0.47	0.01	**16**	0.57	0.01

– يتبين من خلال الجدول رقم (20) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (الثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية) تراوحت ما بين (0.52 – 0.73) وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

– جدول رقم (21): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (التصميم والارادة)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
19	0.65	0.01	**23**	0.47	0.01
20	0.66	0.01	**24**	0.53	0.01
22	0.60	0.01	**25**	0.63	0.01

– يتبين من خلال الجدول رقم (21) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (التصميم والارادة) تراوحت ما بين (0.47– 0.66) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

– جدول رقم (22): يوضح ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاعتماد على النفس	0.77	0.01
التردد في اتخاذ القرارات	0.79	0.01
الثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية	0.84	0.01
التصميم والإرادة	0.83	0.01

– نلاحظ من الجدول رقم: (22) أن الابعاد المكونة للمقياس ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطا دالا يمتد ما بين (0.77 و0.83)، وسجل أعلى معامل ارتباط بين بعد الثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية والدرجة الكلية بواقع (0.84)، وأخر بعد الاعتماد على النفس يقدر ارتباطه مع الدرجة الكلية

(0.77) وهي قيم دالة عند مستوى (0.01). وفي ذلك دلالة على أن الأبعاد متسقة مع الدرجة الكلية للمقياس، أي أن هناك ارتباطا إيجابيا بين الأبعاد والمقياس ككل، مما يدل على صدق المقياس في تساقه الداخلي.

– ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس صادق.

– الثبات:

– لقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ حيث تم حسابها لكل بعد وللمقياس ككل والتجزئة النصفية، وفيما يلي الجدولين الآتين يوضحان معاملات ثبات القائمة المستخدمة:

– جدول رقم (23): يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ
الاعتماد على النفس	7	0.92
التردد في اتخاذ القرارات	4	0.86
الثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية	8	0.90
التصميم والإرادة	6	0.89
المقياس	25	0.88

– يتضح من الجدول رقم (23) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس الثقة بالنفس المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين (0.86 و0.92) بعد الاعتماد على ألفا كرونباخ وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

– جدول رقم (24): يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	عدد العبارات	قبل التعديل	بعد التعديل
الثقة بالنفس	25	0.74	0.85

– يتضح من الجدول رقم (24) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس الثقة بالنفس المستخدم في هذه الدراسة أن قيمة الثبات بطريقة التجزئة النصفية كان يقدر ب(0.74) وبعد إدخال معادلة التصحيح

سبيرمان وبراون أصبحت قيمة الثبات (0.85) وهي قيمة مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بالقول أن المقياس ثابت.

– ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس ثابت.

5- الدراسة الأساسية:

الحدود المكانية: أجريت الدراسة الحالية بمتوسطات بلدية قمار ولاية الوادي.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال شهر أفريل من 14 إلى 17 من هذا الشهر 2024

الحدود البشرية: اعتمدنا في دراستنا على عينة مقدرة ب 200 تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة فقد اعتمدنا على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss، معتمدين في ذلك على مجموعة من الأساليب الإحصائية تمثلت في:

1-معامل الارتباط بيرسون.

2-معامل ألفا كرونباخ.

3-معامل سبيرمان

خلاصة:

لقد تم في هذا الفصل استعراض إجراءات الدراسة الميدانية ،وذلك من خلال اختيار المنهج المناسب ، وتحديد مجتمع الدراسة و اختيار عينتها المناسبة وكذلك القيام بالدراسة الاستطلاعية ،بالإضافة الى وصف الخصائص السيكو مترية للأدوات المعتمدة في هذه الدراسة ومن ثم التطرق الى الأساليب الإحصائية الملائمة .

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1)عرض نتائج الدراسة

2) مناقشة فرضيات الدراسة

1)عرض نتائج الدراسة:

نتائج التأكد من التوزيع الاعتدالي:

للتأكد من شرط التوزيع الاعتدالي والذي يعتبر من أهم شروط الإحصاء البارامتري وجب علينا استخدام اختبار Kolmogorov–Smirnov[a] والذي يعتبر أحد الاختبارات التي يتم من خلالها التأكد من شرط التوزيع الطبيعي لأفراد العينة على متغيرات البحث

جدول (25) يوضح نتائج اختبار التوزيع الاعتدالي

	Kolmogorov–Smirnov[a]			Shapiro–Wilk		
	Statistic	Df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
المعاملة الوالدية	.1260	200	0.172	0.847	200	4560.
الثقة بالنفس	0.130	200	0.140	0.971	200	0.465

من النتائج الموضحة في الجدول رقم (25)) نجد أن قيمةKolmogorov–Smirnov[a]تقدر بـ: 0.126 وهي قيمة غير دالة إحصائية حيث نجد أن مستوى الدلالة يقدر بـ: 0.172 وهو أكبر من 0.05 وبالتالي نقول أن توزيع أفراد عينة الدراسة طبيعي، وبالتالي يسمح لنا باستخدام الأساليب الإحصائية البارا مترية

-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اساليب المعاملة الوالديةوالاعتماد على النفس لدى المراهق المتمدرس، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (26): يوضح قيمة معامل الارتباط بين المعاملة الوالدية والاعتماد على النفس

المؤشرات / المتغير	العينة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
المعاملة الوالدية / **الاعتماد على النفس**	200	0.034	0.637	(0.05) غير دالة

من خلال الجدول رقم (26) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين المعاملة الوالدية والاعتماد على النفس مقدرة بـ: (0.034) وهي قيمة غير دالة إحصائياً حيث أن مستوى الدلالة يقدر بـ:(0.637) وهو أكبر من (0.05)، وهذا يعني أن التغير في المعاملة الوالديةلا يتبعه تغير في الاعتماد على النفس وهو ما ينفي صحة الفرضية الجزئية الأولى، ومنه نستطيع القول إنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المعاملة الوالدية والاعتماد على النفس لدى المراهق المتمدرس في السنة الرابعة متوسط.

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الثانية والتي تنص على:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالديةوالتردد في اتخاذ القرار لدى المراهق المتمدرس، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (27): يوضح قيمة معامل الارتباط بين المعاملة الوالدية والتردد في اتخاذ القرار

المؤشرات / المتغير	العينة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
المعاملة الوالدية / **التردد في اتخاذ القرار**	200	0.176	0.013	دالة عند 0.05

من خلال الجدول رقم (27) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين المعاملة الوالدية والترددفي اتخاذ القرار مقدرة بـ: (0.176) وهي قيمة دالة إحصائياً حيث أن مستوى الدلالة يقدر بـ:(0.013) وهو أصغر من (0.05)، وهذا يعني أن التغير في المعاملة الوالدية يتبعه تغير في التردد في اتخاذ القرار وهو ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الثانية، ومنه نستطيع القول أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المعاملة الوالدية والتردد في اتخاذ القرار لدى المراهق المتمدرس في السنة الرابعة متوسط.

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الثالثة والتي تنص على:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اساليبالمعاملة الوالديةوالثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية لدى المراهق المتمدرس، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (28): يوضح قيمة معامل الارتباط بين المعاملة الوالدية والثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية

المؤشرات / المتغير	العينة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
المعاملة الوالدية	200	0.082	0.247	(0.05) غير دالة
الثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية				

من خلال الجدول رقم (28) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين المعاملة الوالدية والثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية مقدرة بـ: (0.082) وهي قيمة غير دالة إحصائياً حيث أن مستوى الدلالة يقدر بـ:(0.247) وهو أكبر من (0.05)، وهذا يعني أن التغير في المعاملة الوالدية لا يتبعه تغير في الثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية وهو ما ينفي صحة الفرضية الجزئية الثالثة، ومنه نستطيع

القول أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المعاملة الوالدية الثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية لدى المراهق المتمدرس في السنة الرابعة متوسط

عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الرابعة والتي تنص على:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اساليبالمعاملة الوالديةوالتصميم والارادة لدى المراهق المتمدرس، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (29): يوضح قيمة معامل الارتباط بين المعاملة الوالدية والتصميم والارادة

المؤشرات / المتغير	العينة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
المعاملة الوالدية	200	0.073	0.303	غير دالة
التصميم والإرادة				

من خلال الجدول رقم (29) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين المعاملة الوالدية والتصميم والارادة مقدرة بـ: (0.073) وهي قيمة غير دالة إحصائياً حيث أن مستوى الدلالة يقدر بـ:(0.303) وهو أكبر من (0.05)، وهذا يعني أن التغير في المعاملة الوالدية لا يتبعه تغير في والتصميم والارادة وهو ما ينفي صحة الفرضية الجزئية الرابعة، ومنه نستطيع القول إنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المعاملة الوالدية والتصميم والارادة لدى المراهق المتمدرس في السنة الرابعة متوسط.

عرض نتائج الفرضية العامة:

بغرض معالجة الفرضية العامة والتي تنص على:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اساليبالمعاملة الوالديةوالثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (30): يوضح قيمة معامل الارتباط بين المعاملة الوالدية والثقة بالنفس

المؤشرات / المتغير	العينة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
المعاملة الوالدية / **الثقة بالنفس**	200	0.127	0.074	غير دالة

من خلال الجدول رقم (30) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين المعاملة الوالدية والثقة بالنفس مقدرة بـ: (0.127) وهي قيمة غير دالة إحصائياً حيث أن مستوى الدلالة يقدر بـ:(0.074) وهو أكبر من (0.05)، وهذا يعني أن التغير في المعاملة الوالدية لا يتبعه تغير في الثقة بالنفس وهو ما ينفي صحة الفرضية العامة، ومنه نستطيع القول أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المعاملة الوالدية والثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس.

2) مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نوقشت صحة الفرضية الجزئية الاولى للدراسة والتي تنص على:

H_1: توجد علاقه ارتباطيه ذات دلاله إحصائية بين اساليب المعاملة الوالدية والاعتماد على النفس لدى المراهق المتمدرس (السنه الرابعة)عند مستوى الدلالة (0.05).

من خلال فرضيتها الصفرية التالية:

H^o_0: لا توجد علاقه ارتباطيه ذات دلاله إحصائية بين اساليب المعاملة الوالدية والاعتماد على النفس لدى المراهق المتمدرسعند مستوى الدلالة (0.05).

ومن خلال النتيجة المتحصل عليها في الجدول رقم (26) تم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاعتماد على النفس لدى المراهق المتمدرس، ورفض الفرضية البديلة حيث بلغ معامل الارتباط (0.034) وهي قيمة غير دالة. وتعزو الباحثتان

تفسير هذا الفرض إلى أن أفراد عينة الدراسة فهناك مجموعة منهم يمنحون نوعا من الدفء، والتقبل والحنان والعطف في معاملتهم من قبل والديهم وهم فئة الأبناء الذين يتلقون أساليب معاملة والدية إيجابية، وما يقابلها من الأبناء الذين يشعرون بأساليب التفرقة والقسمة والإهمال وغيرها من أساليب المعاملة الوالدية السلبية فهذا ليس معيار أو محك نعتمد عليه في ضعف أو قوة مستوى الاعتماد على النفس.

وأن المعاملة السيئة من الوالدين في بعض الأسر قد تنتج أفرادا استقلاليين وغير اتكاليين على الناس، بل تلك القسوة والإهمال من الوالدين هو عبارة عن محفز ومشجع لهم للاعتماد على أنفسهم في صراعات الحياة ومصاعبها وتحمل المسؤولية بأنفسهم، وهذه النتيجة التي توصلت إليها دراستنا تتناقض مع جميع الدراسات السابقة.

ويمكن ان نرجِع هذه النتيجة الى امور اخرى قد تؤثر على المراهق المتمدرس كالمدرسة التي يقضي فيها أغلب وقته أو مجموعه الرفاق التي تؤثر عليه باعتبار المراهق يتأثر كثيرا بأفكار اقرانه واصدقائه، كما تطرقنا في الجانب النظري الى ان المعلم او الاستاذ له دور كبير في تكوين وبناء شخصيه المراهق وبهذا اصبحت اساليب المعاملة الوالدية ليس لها تأثير كافي على قوة او ضعف الاعتماد على النفس عند المراهق المتمدرس.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نوقشت صحة الفرضية الجزئية الثانية للدراسة والتي تنص على:

H_1: توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية ووالتردد في اتخاذ القرارات لدى المراهق المتمدرس (السنه الرابعة)

من خلال فرضيتها الصفرية التالية:

H^o_0: لا توجد علاقه ارتباطيه ذات دلاله إحصائية بين اساليب المعاملة الوالدية والتردد في اتخاذ القرارات لدى المراهق المتمدرسعند مستوى الدلالة (0.05).

ومن خلال النتيجة المتحصل عليها في الجدول رقم (27) تم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتردد في اتخاذ القرارات لدى المراهق المتمدرس، وقبول الفرضية البديلة حيث بلغ معامل الارتباط (0.176) وهي قيمة دالة. ويتضح هنا أن أساليب المعاملة الوالدية وفق نتائج الدراسة الحالية لها دور في قوة أو ضعف مستوى التردد في اتخاذ القرارات، وعليه ترى الباحثتان ضرورة توعية الوالدين بأهمية تنشئة أبنائهم منذ الصغر على المشاركة في اتخاذ القرارات حسب ما تسمح به أعمارهم.

ونعزو أيضا نتائج هذه الفرضية إلى اعتماد بعض الأبناء في اتخاذ قراراتهم المهنية على والديهم، أو بسبب خوفهم من تحديد بعض الخيارات المستقبلية بحكم المرحلة العمرية التي هم فيها، أو الخوف من الفشل والاخفاق وبالتالي يبقوا مترددين في اتخاذ قراراتهم، واتخاذ القرار يتضمن جانبا من المخاطرة وتحمل المسؤولية ولا يجرأ على اتخاذ القرار من لا يمتلك ثقة عالية بالنفس.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الشعبي (2009) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية ومجالات اتخاذ الأبناء قراراتهم، وكما نجد أيضا دراسة البلوي (2009) ودراسة الشرفا (2005) ودراس فياض (1987) كلها توصلت إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية واتخاذ القرارات لدى الأبناء، وعليه تم قبول الفرضية الجزئية الثانية.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نوقشت صحة الفرضية الجزئية الثالثة للدراسة والتي تنص على:

H_1: توجد علاقه ارتباطيه ذات دلاله إحصائية بين اساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية لدى المراهق المتمدرس (السنه الرابعة)

من خلال فرضيتها الصفرية التالية:

H^o_0: لا توجد علاقه ارتباطيه ذات دلاله إحصائية بين اساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية لدى المراهق المتمدرسعند مستوى الدلالة (0.05).

ومن خلال النتيجة المتحصل عليها في الجدول رقم (28) تم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية لدى المراهق المتمدرس، ورفض الفرضية البديلة حيث بلغ معامل الارتباط (0.073) وهي قيمة غير دالة. يتضح هنا أن الأساليب النفسية والاجتماعية التي تتبعها الأسرة في عملية التنشئة ليس لها تأثير وليس لها ارتباط بسلوكياتهم الاجتماعية وثقتهم بأنفسهم في المواقف الاجتماعية. فإدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية لا يساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تنمية ثقتهم بأنفسهم في المواقف الاجتماعية، فالسلوك الاجتماعي للأبناء يتأثر بعوامل عديدة ومختلفة، ويمكن ارجاع نتائج هذه الفرضية أيضا لأفراد عينة الدراسة وقلقهم تجاه امتحان شهادة التعليم المتوسط لما له من أثر في نفسيتهم خلال هذه الفترة الزمنية فترة التحضيرات للامتحان وفترة اقترابه.

وهذه النتيجة لا تتفق مع جميع الدراسات السابقة، وعليه يمكن القول لم تتحقق الفرضية الجزئية الثالثة.

مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الرابعة:

نوقشت صحة الفرضية الجزئية الرابعة للدراسة والتي تنص على:

H_1: توجد علاقه ارتباطيه ذات دلاله إحصائية بين اساليب المعاملة الوالدية والتصميم والارادة لدى المراهق المتمدرس (السنه الرابعة)

من خلال فرضيتها الصفرية التالية:

H^o_0: لا توجد علاقه ارتباطيه ذات دلاله إحصائية بين اساليب المعاملة الوالدية والتصميم والارادة لدى المراهق المتمدرسعند مستوى الدلالة (0.05).

ومن خلال النتيجة المتحصل عليها في الجدول رقم (29) تم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتصميم والارادة لدى المراهق المتمدرس، حيث بلغ معامل الارتباط (0.073) وهي قيمة غير دالة. وتعزو الباحثتان نتائج هذه الفرضية إلى أن أساليب المعاملة الوالدية السوية أو غير السوية ليس لها دور في امتلاك خاصية التصميم والإرادة

لدى أفراد عينة الدراسة الحالية، وهذا راجع إلى أن أفراد عينة الدراسة في مرحلة المراهقة وما يتعرضون له من ضغوط نفسية واجتماعية باستمرار نتيجة تحملهم المزيد من المسؤوليات والواجبات ولأهمية المستوى الأكاديمي الذي تزاوله أفراد عينة الدراسة.

فقدرة الفرد في التصميم والإرادة وحكمته السليمة في المواقف والأشياء ومواجهة المشكلات التي يتعرض لها والتوصل إلى حلول كلها مؤشر على التمتع بالثقة بالنفس.

وهذه النتيجة التي توصلنا إليها في دراستنا تختلف مع نتائج الدراسات السابقة.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:

نوقشت صحة الفرضية العامة للدراسة والتي تنص على:

H_1: توجد علاقه ارتباطيه ذات دلاله إحصائية بين اساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس (السنه الرابعة)

من خلال فرضيتها الصفرية التالية:

H^o_0: لا توجد علاقه ارتباطيه ذات دلاله إحصائية بين اساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرسعند مستوى الدلالة (0.05).

ومن خلال النتيجة المتحصل عليها في الجدول رقم (30) تم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس، حيث بلغ معامل الارتباط 0.074 وهي قيمة غير دالة. ويمكن ارجاع هذه النتيجة للمرحلة العمرية الت أجريت عليها الدراسة حي أنها مرحلة عرضة للضغوط النفسية الاجتماعية والتغييرات الفيزيولوجية حيث يوضح هيرلوك (2008) أن الثقة بالنفس تضعف في مرحلة البلوغ وهي مرحلة التحول من الطفولة إلى مرحلة المراهقة، ففي هذه الحالة تقل الثقة بالنفس كما كانت عليه من قبل.

وارتبطت بمرحلة المراهقة التي يوضحها (أبوسعد) 2002 بأنها المرحلة التي تتميز بكثير من التغيرات الفسيولوجية والجسمية، والتي تؤثر بشكل مباشر وملحوظ على طريقة التفكير لدى هذه

الشريحة من الأبناء في هذه الفترة الحرجة من العمر، وتؤثر أيضا على أسلوب نموهم المعرفي والنفسي والاجتماعي وينعكس على سلوكهم وثقتهم بأنفسهم.

حيث أن أساليب المعاملة الوالدية سواء الإيجابية أو السلبية ليس لها دور في امتلاك سمة الثقة بالنفس لدى أفراد عينة الدراسة، وهذا يعني أن أساليب المعاملة الوالدية التي يدركها الأبناء ي سلوك الوالدين ليس لها علاقة بثقتهم بأنفسهم، وأن مستوى الثقة بالنفس غير مرتبط بالأساليب المنتهجة من الوالدين تجاه الأبناء، بحيث هذه النتيجة لا تتفق مع الدراسات السابقة لأن أغلب الدراسات السابقة توصلت إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الثقة بالنفس ومن بين هذه الدراسات نجد دراسة الحربي (2020) ودراسة رمانة وفقير (2015) ودراسة يونس (2015).

وقد تختلف أساليب المعاملة الوالدية من أسرة لأخرى، ومن شخص لأخر ومن بيئة لأخرى، بل أنها تختلف من وقت لأخر في الأسرة نفسها. مما يؤدي إلى اختلاف النتائج التي توصلت إليها دراستنا مقابل الدراسات الأخرى.

وتعزو أيضا الباحثتان نتيجة هذا الفرض بأن مقياس أساليب المعاملة الوالدية المستخدم في الدراسة كانت أغلب صياغات بنوده أساليب سلبية، وبالتالي انعدمت العلاقة بين درجات مقياس الثقة بالنفس ودرجات مقياس أساليب المعاملة الوالدية، فصياغة البنود لها تأثير على نتيجة الدراسة، وهذا يدل ان الفرضية العامة لم تتحقق.

توصيات الدراسة:

– وضع برامج توعوية تعمل على تعزيز ودعم ثقة الأبناء بأنفسهم وانعكاس ذلك على استقرارهم الأسري.

– الاهتمام بشريحة المراهقين باعتبارها الميراث الخام لبناء المجتمع، وبث روح الثقة بالنفس وتنميتها فيهم لأنها تلعب دورا مهم في بناء الشخصية الإنسانية.

– نعمل دورات تنموية للأمهات والآباء الجدد لتمية ثقافة التربية الحديثة لديهم وتربية أبنائهم بطريقة سليمة.

– التأكيد على ضرورة الاستفادة من التعاليم الدينية والتربوية في إعداد النشء.

– ضرورة اهتمام أولياء الأمور بقرارات أبنائهم المدرسية والمهنية، والمثابرة على رعايتهم وتشجيعهم على ذلك.

– الاستفادة من نتائج مثل هذه الدراسات واتخاذها كتمهيد للتكفل بالمشكلات التي تلازم المتعلمين سواء داخل المحيط التربوي أو خارجه.

– القيام ببرامج إرشادية مدرسية لفائدة التلاميذ لتنمية الثقة بالنفس لديهم.

خاتمة

إن هدف كل أسرة هو اعداد أفراد مؤمنين بأنفسهم وبإمكاناتهم وقدراتهم والاعتماد عليها في تسيير أمور الحياة، والإحساس بالأمن والاطمئنان النفسي وعدم الشعور بالنقص والخجل في المواقف الاجتماعية ومن نقد الآخرين لهم، فاختلال هذه المظاهر عند الأبناء هي مؤشرات على عدم التوافق والذي يمكن أن يمتد تأثيره من البيئة الأسرية إلى المجتمع ككل.

لذلك جاءت دراستا لتسلط الضوء على معاملة الأولياء لأبنائهم ومستوى ثقة الأبناء بأنفسهم والتي تعتبر بدورها معيارا على الاتزان الانفعالي والتوافق الاجتماعي والنفسي والصحة النفسية ككل.

وفي الأخير أملنا أن يكون هذا العمل المتواضع قد قدم فائدة علمية سواءا للأولياء أو أهل القرار في الميدان التربوي بتسليطه الضوء على احدى المشكلات التي يعاني منها أبناؤنا المتمدرسين والمراهقين بصفة خاصة وهي تدني مستوى الثقة بالنفس، وذل سعيا إلى الارتقاء بالمتعلم الجزائري إلى مستوى التطلعات نفسيا وتربويا.

كما نأمل أن تكون دراستنا هذه باب لدراسات أخرى في نفس الميدان للبحث في أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس والبحث عن أسباب عدم وجود العلاقة بينهما.

قائمة المراجع

– أبو العيد، عاطف (2006). الثقة بالنفس (طريقك لكسب ذاتك والأخرين)، دار الدعوة، ط2، الإسكندرية.

– أبو سعد، ماهر محمد (2021). أساليب المعاملة الوالدية الشائعة وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الأبناء المراهقين في المرحلة الأساسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

– أد. شفيقة، داود (2015). العوامل المؤثرة على مستوى الثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، العدد 12، سبتمبر 2015.

– بحرومي، بحر العلوم (2010). تربية المراهقين في ضوء السنة النبوية، دراسة موضوعية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الفقهية والقانونية، جامعة ال البيت.

– بركات، أسيا بنت علي راجح (2000). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

– البيعي، عدنان (1985). سيكولوجية الأمومة، الشركة المتحدة للتوزيع، ط1، دمشق.

– جودت، أمال (2007). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الاقصى، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، (العلوم الإنسانية) ، عدد 708.

– الحربي، بدر بن عبد الله بن جليل (2020). أساليب المعاملة الوالدية ولاقتها بالثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الرس، مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد 24، 27 ديسمبر.

– د. إيمان، صالح السنبانيوأد.علي، سعيد طارق، (2020). الثقة بالنفس وعلاقتها بجنس المعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة علمية، العدد(3)، صنعاء

– داوود، عبد الباري محمد (2006). التربية النفسية للطفل، ابتراك للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.

– رمانة، عيسى وفقير، تقي الدين (د س). دور المعاملة الوالدية في تعزيز الثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس، الملجة الجزائرية للطفولة والتربية، جامعة يحي فارس، المدية(الجزائر).
– الزغبي، أحمد محمد (2001). علم النفس النمو، عمان، الأردن، المكتبة الوطنية.
– زهران، عبد السلام (1986). علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، دار المعارف، الإسكندرية، القاهرة.
– سهير، كامل أحمد وشحاتة، سليمان (2002). تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، د ط، مصر.
– السيد، علي الدين (1997). الأسرة والطفولة في محيط الخمة الاجتماعية، ط2، مصر.
– صالح، يحي الجار الله الغامدي (2009). اضطراب الكلام وعلاقتها بالثقة بالنفس وتقدير الذات لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة، دراسة مقدمة لقسم علم النفس متطلب تكميلي لنيل درجة دكتورا تخصص ارشاد النفسي، جامعة ام القرى.
– صوالحة، محمد احمد (2004). علم النفس اللعب، دار المسيرة للنشر والتوزيع، جامعة يرموك.
– عبد الله، عادل الراغب شراب (2013). فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه، الفلسفة في التربية، القاهرة.
– العزة، سعيد، عبد الهادي، جودت (1999). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ط1، دار الثقافة، عمان.
– العساف، صالح بن حمد (2003). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، دار الزهراء، عمان.
– علي، عسكر (2000). ضغوط الحياة واساليب مواجهتها، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
– غباري، ثائر أحمد وابو شعيرة، خالد محمد (2018). سيكولوجية النمو الانساني بين الطفولة والمراهقة، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان.
– قحطان، أحمد الطاهر (2004). مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، دار وائل، ط1، الأردن.

– القواسمة، أحمد والفرح، عدنان (1996). تطوير مقياس الثقة بالنفس، المجلة العربية لتربية، المجلد16، عدد2.

– الكبيسي، عامر بينية، ماهر، الجعفريّ (1989). اتجاهات طلبة كلية التربية نحو مهنة التدريس وعلاقتها بالجنس والاختصاص، مجلة العلوم التربوية والنفسية، عدد13.

– محمود، إبراهيم وجيه (1981). المراهقة خصائصها ومشكلاتها، دار المعارف، الإسكندرية، القاهرة.

– مصطفى، فهمي (1967). الصحة النفسية في الأسرة والمجتمع، دار الثقافة، ط2، القاهرة.

– مصطفى، فهمي (1971). سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة الخانجي، القاهرة.

– المنسي عبد الحليم (2003). الإحصاء والقياس النفسي التربوي، ط 2، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر.

– نعيمة، محمد (2002). التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العلمية، ط1، الإسكندرية.

– الهاشمي، أحمد (2004). علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية، دار قرطبة، ط1، الجزائر.

– يونس، أمل عبد الكريم قاسم (2015). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طفل الروضة، جامعة الملك فيصل، العدد23، المملكة العربية السعودية.

– شوكت، عواطف إبراهيم (1990). الاتجاهات الوالدية عبر جيلين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر.

– السقاف، منال (2008). الثقة بالنفس وانفعال الغضب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة وجامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

– عبد الرحمان، محمد (1998). دراسات في الصحة النفسية، ج1، دار قباء، القاهرة.

– أسعد، يوسف ميخائيل (1977). الثقة بالنفس، دار النهضة، مصر.

الملاحق

الملحق رقم (01): مقياس أساليب المعاملة الوالدية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

أخي التلميذ، أختي التلميذة:

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس، نضع بين يديك هذا الاستبيان الذي يحتوي على 75 عبارة.

ومن أجل أن تجيب عليك بوضع علامة(x) أمام البديل الذي تراه مناسبا.

ونرجو منك الإجابة على جميع العبارات ما دامت الإجابة تعبر عن رأيك فعلا.

كما نعلمك أن إجابتك ستحظى بالسرية التامة والهدف منها البحث العلمي فقط.

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	قليلا جدا	أبدا
1	هل تظن أن عقاب والديك لك كان عادلا (لم يظلماك)؟				
2	هل حدث أن غضبت من أمك وأبيك لأنهما منعا عنك شيئا تحبه؟				
3	هل كان أبوك وأمك يعاقبانك على الأخطاء الصغيرة؟				
4	عندما كنت طفلا. هل ضربك أحد والديك أو وجه إليك لفظا سيئا أمام أناس غرباء؟				

5	هل دللك والداك وعاملاك معاملة أحسن من إخوتك؟				
6	هل منعك أحد والديك من عمل مباح يعمله الآخرون بحجة أنه خائف عليك من ضرره؟				
7	هل تشعر أن خوف والديك عليك يجعلهما يتدخلان في كل شيء؟				
8	هل تظن أن أمك وأباك كانا يتمنيان أن تكون أحسن مما أنت عليه الأن؟				
9	هل إعتاد أبوك وأمك على إظهار حبهما لك بالكلامأو بالفعل؟				
10	هل كان أبوك وأمك يحاولان أن يجعلاك إنسانا له شأن وقيمة؟				
11	هل كام والداك يغضبان جدا إذا حدث منك خطأ لدرجة أنك تحس فعلا بالذنب أو عذاب الضمير؟				
12	هل كان والداك يشجعانك ويساعدانك في الظروف الصعبة؟				
13	هل كنت تحس أن أباك وأمك يحبان أحدا من إخوتك أكثر منك؟				
14	هل شعرت بأن والديك لم يحباك؟				
15	هل كان والداك يضربانك بقسوة على أخطاء صغيرة؟				
16	هل كان والداك يحاولان أن يوفرا لك حاجات مثل أصحابك وكانا يبذلان أقصى جهدهما من أجل ذلك؟				

17	هل تظن أن أحد والديك كان شديدا أو قاسيا في تعامله معك؟				
18	هل كان والداك يتحدثان عن كلامك وأفعالك أمام الناس الغرباء بشكل يشعرك بالخجل؟				
19	هل كان أبوك وأمك يرفضان الحديث معك مدة طويلة بسبب خطأ صغير وقعت فيه؟				
20	هل يتدخل والداك فيما تقوم به من أعمال؟				
21	هل والداك ينتقدان أصحابك الذين تحب أن يزوروك في المنزل؟				
22	هل تعتقد أن والداك يحترمان رأيك؟				
23	هل كان والداك يظهران شعورهما بالحب والعطف والحنان عليك؟				
24	هل كان والداك مهتمين بان تحصل على درجات عالية في الإختبارات المدرسية؟				
25	هل كنت تشعر بأن والديك يفكران أن أخطاءك هي السبب في عدم سعادتهما؟				
26	هل كنت تشعر أن والديك يمكن أن يقدما لك المساعدة عندما تتعرض لمواقف صعبة؟				
27	هل عاملك والداك معاملة أسوأ من معاملتهما لإخوانك؟				
28	هل أبوك وأمك كانا يسمحان لك بأخذ أشياء لا يسمحان بها لإخوانك؟				
29	هل حدث أن عاقبك والداك وأنت لم ترتكب خطأ تعلمه؟				
30	هل كان والداك يبخلان عليك بالأشياء التي تحتاجها؟				

31	هل كان والداك يغضبان منك إذا لم تشارك فيأعمال البيت المطلوبة منك؟				
32	هل والداك يقولان لك أنت أصبحت رجلا وبإستطاعتك عمل ماتريد؟				
33	هل تستطيع أن تذهب إلى والديك إذا إرتكبت خطأ ما وتصليح خطأك وتطلب منهما السماح؟				
34	هل أبوك وأمك كانا خائفين على صحتك بدون داع وقلق مستمر؟				
35	هل كنت تخبر والديك عند عودتك للمنزل عن كل مافعلته وحدث لك خارج المنزل؟				
36	هل كان والداك يتقبلانك على طباعك ومهما كانت طريقة تعاملك معهما؟				
37	هل تشعر أن والديك كانا يحبان أن يكونا بجوارك قدر الإمكان؟				
38	هل كان والداك يضغطان عليك لكي يجعلاك من أفضل الرجال؟				
39	هل كان والداك يقولان لك إذا فعلت كذا سوف نزعل عليك؟				
40	هل تعتقد أن والديك حاولا أن يجعلا مرحلة المراهقة بالنسبة لك مرحلة جميلة ومفيدة(مثلا كانا يشتريان لك كتبا قيمة أو يوافقان لك على رحلات مع رفقة صالحة)؟				
41	هل كان أبوك وأمك يجعلانك السبب وراء أي عمل سيء؟				
42	هل تشعر أن والداك يحبانك أكثر من إخوتك؟				

43	هل حدث وأن ضربك أحد والديك من غير سبب؟				
44	هل كنت تشعر أن والديك كانا أنانيين وبخيلين معك؟				
45	هل كان والداك يقولان لك بإستمرار نحن غير موافقين على ما تفعله في المنزل؟				
46	هل كان والداك ينتقدانك ويصفانك بأنك كسول وقليل الفائدة؟				
47	هل كنت تشعر أنه من الصعب عليك أن ترضي والديك؟				
48	هل حدث أن والديك كانا يحاولان الضغط عليك لكي تأكل أكثر من طاقتك؟				
49	هل كان والداك يهتمان بنوع الأصدقاء الذين تختارهم وتخرج معهم؟				
50	هل كان الإختلاف في الرأي بينك وبين والديك يقابل بالإحترام منهما ولا يفسد المحبة والود بينكما؟				
51	هل كنت تشعر أن العلاقة بينك وبين والديك كانت علاقة حب وعطف؟				
52	هل تظن أن والديك كانا يطالبانك أن تتفوق خصوصا في المدرسة أو الرياضة أو أشياء مثل ذلك؟				
53	هل والداك كانا يقولان لك عبارات مثل هل هذا جزاء تربيتنا لك؟				
54	هل أبوك وامك يشجعانك على كل ماتفعله؟				

55	هل كنت الشخص الوحيد بين إخوانك الذي يوجه والدك اللوم إليه لو حدث شيء غير جيد؟				
56	هل كنت في العادة تذهب إلى المكان الذي تريده من غير مايكون والديك قلقين عليك بشدة؟				
57	هل كان والداك عادة يضربانك بقسوة؟				
58	هل كان والداك لا يسمحان لك أن تفعل أو تأخذ ماتريد بحجة أنهما لا يريدان أن تكون مدللا؟				
59	هل كان والداك يعاملانك بطريقة قاسية؟				
60	هل كان والداك يعاملانك بطريقة تشعرك بالحرج والخجل؟				
61	هل حدث وأن غضب والداك عليك من غير أن تعرف سببا لغضبهما؟				
62	هل تمنيت أن خوف وقلق والديك عليك لم يكن بالشكل الذي تشعر به؟				
63	هل كان والداك يضعان حدودا للمسموح به والممنوع ويتمسكان بهذه الحدود بشكل محكم جدا؟				
64	هل كنت تشعر أن والداك كانا يأملان ان تكون في وضع أحسن مما أنت عليه؟				
64	هل كان والداك يعانقانك(يضمانك إلى صدرهما)؟				
66	هل كنت تشعر أن والديك كانا فخورين عندما تنجح في أي مهمة تقوم بها؟				

67	هل حدث أنك شعرت بعذاب الضمير نحو والديك لأنك تتصرف بطريقة لا يحبانها؟				
68	هل كان والداك يشجعانك على إشباع هوايتك والحاجات التي تحبها؟				
69	هل كان والداك يسمحان لإخوانك أن يأخذوا أشياء كانا يمنعانك عنها؟				
70	هل كان والداك يفضلانك على إخوانك؟				
71	هل كان والداك يدعانك تنام من غير عشاء				
72	هل كان والداك يعاقبانك بقسوة حتى على الأخطاء الخفيفة؟				
73	هل تعتقد أن شعور والديك بالخوف عليك من حدوث شيء كان شعورا مبالغا فيه أكثر من اللازم؟				
74	هل كنت تجد الراحة لدى والديك عندما تبث لهما أحزانك؟				
75	هل كان والداك يقفان في صفك ضد إخوانك حتى لو كنت أنت المخطىء؟				

الملحق رقم (02): مقياس الثقة بالنفس

جامعة الوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

شعبة علم النفس المدرسي

مقياس الثقة بالنفس

اخي العزيز... اختي العزيزة: تحية طيبة

في اعداد دراسة بحث علمي لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي بعنوان: "التقبل والرفض الوالدي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس"

وتقوم على تطبيق مقياس الثقة بالنفس، والمعاملة الوالدية، المطلوب من قراءة كل عبارة جيدا ثم حدد ما ينطبق عليك من اختيار البديل الذي يناسبك، بوضع العلامة (+) علما أنه لا توجد إجابة صحيحة واخرى خاطئة بل الإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك بصدق وتأكد أن اجابتك تستخدم لأغراض علمية فقط والحرص التام على سريتها.

مثال:

الرقم	العبارة	لا	قليلا	متوسط	كثيرا	كثيرا جدا
01	اثق في تصرفاتي الشخصية		+			

لكم منا جزيل الشكر والتقدير.

الرقم	العبارة	لا	قليلا	متوسط	كثيرا	كثيراجدا
01	أثق في تصرفاتي الشخصية					
02	اثق في قدرتي على توصيل المعلومة لمن اتحدث معه					
03	اثق في قدرتي على اقناع الآخرين					
04	تثق بنفسي عندما اتحدث مع الأهل والاصدقاء					
05	اثق بقدرتي على اتخاذ القرارات					
06	ثقتي بنفسي غير محدودة					
07	اثق في قدرتي على اقامة علاقات اجتماعية متميزة					
08	اثق بأعمالي مثلما أثق بنفسي					
09	أنا متأكد من قدرتي على كسب ثقة الآخرين واحترامهم					
10	أستطيع الاعتماد على نفسي					
11	لا أتردد حين اتخاذ قرار					
12	أواجه الآخرين بثبات وثقة					
13	انا قادر على تحمل المسؤولية					

14	اشعر بالرضا على افعالي وسلوكي					
15	لدي اسلوب جيد اقنع به الآخرين					
16	انا شجاع في إبداء رأيي					
17	يعرف الناس أنني واثق بنفسي					
18	أستطيع تجاوز المصاعب التي اتعرض لها					
19	اعتقد بأنني سأحقق مكانة اجتماعية لم يحققها غيري					
20	عزيمتي واصراري هما سبب نجاحي					
21	اثق في قدرتي على رسم خططي المستقبلية					
22	إذا صممت على شيء فسوف أصل اليه					
23	أستطيع ان اتعامل مع اي موقف أوضع فيه					
24	أواجه الأمور بحزم وثقة					
25	أستطيع أن احقق ما أتمناه					

Correlations

		المعاملة	بعد1	بعد2	بعد3	بعد4	الثقة بالنفس
المعاملة	Pearson	1	.034	.176*	.082	.073	.127
	Sig. (2-tailed)		.637	.013	.247	.303	.074
	N	200	200	200	200	200	200
بعد1	Pearson	.034	1	.217**	.321**	.087	.655**
	Sig. (2-tailed)	.637		.002	.000	.223	.000
	N	200	200	200	200	200	200
بعد2	Pearson	.176*	.217**	1	.319**	.171*	.567**
	Sig. (2-tailed)	.013	.002		.000	.016	.000
	N	200	200	200	200	200	200
بعد3	Pearson	.082	.321**	.319**	1	.220**	.772**
	Sig. (2-tailed)	.247	.000	.000		.002	.000
	N	200	200	200	200	200	200
بعد4	Pearson	.073	.087	.171*	.220**	1	.566**
	Sig. (2-tailed)	.303	.223	.016	.002		.000
	N	200	200	200	200	200	200
الثقةبالنفس	Pearson	.127	.655**	.567**	.772**	.566**	1
	Sig. (2-tailed)	.074	.000	.000	.000	.000	
	N	200	200	200	200	200	200

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).